الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية عبد الله بن مسعود بالمسيلة

إعداد الطالبة:
نبيلة مشطة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د. جمال تالي	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسيا
د. جمال بن خالد	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا
د. ناصر عزوز	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا

والقائل في محكم تنزيله: (إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم .)

سورة إبراهيم 7

والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام هذه الدراسة

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم الدكتور جمال بن خالد

لإشرافه على هذا العمل فله أخلص تحية واعظم تقدير على كل ما قدمه لي من

توجيهات وإرشادات وعلى ما خصني به من جهد ووقت طوال إشرافه على

هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ جمال تالي على ما قدمه من يد العون

وكذا جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

كشاف الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

الفصل الثاني: سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية

تمهيد

1- تطور المدرسة بعد الاستقلال

2- وظائف المدرسة الثانوية

3- مكونات المدرسة

4- المدرسة والمجتمع الجزائري

خلاصة

الفصل الثالث: المواطنة

تمهيد

1- أهداف المواطنة

2- أهمية المواطنة

3- خصائص المواطنة

4- مبادئ وقيم المواطنة

5- أبعاد المواطنة

6- أشكال وصور المواطنة

7- دور المدرسة في تعليم قيم المواطنة

خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: عينة البحث

ثالثا: المنهج المتبع والأدوات المستخدمة

رابعا: أدوات وتقنيات جمع البيانات

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

1- عرض نتائج الدراسة

1-1-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

2- نتائج الدراسة

3- اقتراحات الدراسة

الخاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تعد المدرسة أهم المؤسسات الاجتماعية، التي تعمل على تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة وتنمية الشعور بالانتماء الوطني في نفوسهم وتنشئتهم على حب الوطن وتنمية ثقافة الديمقراطية لديهم، وا ٍكسابهم مبادئ الحوار والتسامح والتعاون ونبذ العنف والتعصب، بالإضافة إلى تكوين مواطن قادر على تحمل المسؤولية في حياته الشخصية والاجتماعية.

فلم تعد المدرسة مكانا للتعليم وتحصيل العارف فحسب، إنما فضاء ليكتسب الفرد المتعلم القيم التي تصقل شخصيته وتحدد سلوكاته الحالية والمستقبلية والذي بدوره يساهم في بناء وطنه ما لم يشعر بروح الانتماء والولاء لهذا الوطن. لذلك ازداد اهتمام المجتمعات بموضوع التربية على المواطنة لمواجهة التحديات والتغيرات التي تشهدها مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي أثرت سلبا على الجانب القيمي وقواعد السلوك، وصارت أزمة قيم فازدادت مظاهر العنف وتفكك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والرسوب المدرسي وتصارع المصالح، وانتشرت الهجرة غير الشرعية مما هدد أمن واستقرار البلاد عموما والمدرسة خصوصا، حيث صار شيئا مرهون بتنمية قيم ومبادئ المواطنة لدى الأفراد وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية، لما لهذه المرحلة من أهمية في عمر الإنسان والتي تصادف مرحلة المراهقة التي تتوسط مرحلتي الطفولة والشباب. فالاهتمام بالمواطنة ضرورة وحتمية. فالمدرسة الجزائرية أظهرت الاهتمام به من خلال الإصلاحات في النظم التعليمية التي تتولى تربية الجيل على قيم المواطنة وتعمل على إرساء الهوية المهنية والدينية والسياسية لدى التلاميذ باعتبارهم مواطني الغد بإمدادهم بالمعارف والخصوصيات التي تتوافق مع بيئتهم وواقعهم الاجتماعي المبلورة على شكل دروس تهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف مع جميع مستجدات ومتغيرات الحياة.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الحالية محاولة الكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثاني، وذلك من خلال الخطة البحثية التي تضمنت 05 فصول مقسمة إلى جانبين إحداهما نظري والآخر ميداني.

القسم الأول: وهو الإطار النظري والمفاهيم للدراسة والذي تضمن الفصول النظرية الثلاثة التالية:

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة. والذي تضمن إشكالية البحث والفرضيات المعتمدة في الدراسة، وأهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة وفي الأخير عرض لبعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية. والذي تناولنا فيه تطور المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال ثم تناولنا وظائف المدرسة، أهم مكونات المدرسة، وفي الأخير تم التطرق للمدرسة في المجتمع الجزائري ثم بينا علاقة المدرسة بالتنمية وبناء الوعي والتربية على المواطنة.

الفصل الثالث: المواطنة. والذي تناولنا في المواطنة وأهدافها ثم أهميتها وخصائصها بالإضافة إلى مبادئ وقيم المواطنة، وأشكالها وصورها، وأخيرا تم التطرق لدور المدرسة في تعليم قيم المواطنة.

القسم الثاني: وهو الجانب الميداني للدراسة والذي تضمن فصلين:

الفصل الرابع: في هذا الفصل تم التطرق لمجالات الدراسة المكاني والزماني والبشري، وكذا العينة، فالمنهج المستخدم في الدراسة وفي الأخير الأدوات المستخدمة لجمع البيانات المتمثلة في الاستمارة كأداة رئيسية إلى جانب كل من المقابلة والملاحظة كأدوات مكملة، وفي الأخير أهم الأساليب الإحصائية المطبقة في هذه الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج، حيث تم فيه عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وتم عرض التوصيات التي من شأنها أن تساهم في التركيز على دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي. ليتم ختم الدراسة بخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار التمهيدي للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تسعى التربية إلى إعداد مواطن صالح قادر على تحمل مسؤوليته الوطنية والقومية والإنسانية، إضافة إلى تربية وتعليم الناشئ على مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات السليمة، وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين، يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم، وهذا ما يؤكده علماء الاجتماع.

والمدرسة تنفرد عن غيرها من مؤسسات المجتمع التربوية بمسؤولية كبيرة كونها تعنى بتنظيم وضبط سلوك التلاميذ داخل الجماعة بطريقة حضارية مخطط لها تشمل البرامج الدراسية التي تسهر على تنفيذها فريق تربوي متخصص يتكون من أساتذة متخصصين، ومستشارين ومشرفين وتربويين بهدف تبسيط التراث الثقافي وخبرات الجيل السابق، ومن أجل تزويد المجتمع بالموارد والكفاءات البشرية، واستثمار قدرات التلاميذ وتوجيهها باعتبار أن أفضل استثمار هو الاستثمار في رأس المال البشري، حيث يحافظ المجتمع على مكانته الدولية والعالمية، والتي تتشبع بتاريخها وهويتها وحب الوطن وانتمائهم لوطنهم.

لذا تسعى الجزائر على غرار دول العالم إلى تنمية قيم المواطنة عن طريق إصلاح التعليم، وذلك بتزويد الأفراد بالمعارف والقيم والمهارات التي تؤثر في استعدادهم للمشاركة في بناء وتنمية المجتمع الجزائري والنهوض به في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية، والتي بدورها لها تأثير كبير نتيجة التحولات الحاصلة عالميا وسياسيا واقتصاديا وعلميا، ونخص بالذكر التطور التكنولوجي الهائل الحاصل في ميدان التربية والتعليم، مساعدة على التكيف مع متغيرات ومواجهة التحديات، وفي ظل المشكلات التي صار يعاني منها قطاع التربية خاصة ما يتعلق بالمرحلة الثانوية نظرا لحساسية هذه الفترة والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة والتي تتميز بخصائص نمائية معينة تتبلور من خلالها سمات شخصية التلاميذ وتكتمل من حيث النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. ونتيجة لهذه التغيرات تترك آثارا في مختلف الجوانب كشخصيته وعلاقاته بغيره من أفراد المجتمع، فظهرت العديد من المشكلات تعترض حياتهم العلمية بالدرجة الأولى وعلاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم، فمعظم المشكلات صارت مرتبطة بقيم المجتمع –أزمة قيم- حيث انتشرت مشكلات العنف اللفظي والجسدي والهروب من المدرسة والرسوب المدرسي، وعدم احترام ثوابت الدولة واحترام الآخرين.

وهنا المدرسة تلعب دورا أساسيا في إعداد التلاميذ لأدوارهم المستقبلية في ظل التحديات المعاصرة في مختلف المجالات، وذلك عن طريق تنشئتهم على قيم المواطنة وتنميتها منتهجة في ذلك

فلسفة تربية خاصة بالمجتمع مبنية على فلسفة علمية ودينية ونفسية واجتماعية نابعة من أعماق المجتمع الجزائري، والتي يجب أن تتماشى مع جميع مظاهر الإصلاح التربوية لثقافة المواطنة، لاعتبار أن قيم المواطنة معيارا لنجاح أي إصلاح تربوي وتحقيق غاياته.

وعلى ذلك يمكن إدراك السؤال العام المتمثل في:

ما هو دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

وتندرج تحت التساؤل العام أسئلة فرعية للتعبير أكثر عن موضوع إشكاليتنا وهي كالتالي:

1- هل تساعد البرامج الدراسية على تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي؟.

2- هل تعمل الأنشطة المدرسية على تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي؟.

3- هل يساهم الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي؟.

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

للمدرسة دور فعال في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2-2- الفرضيات الفرعية:

1- تساعد البرامج الدراسية على تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي

2- تعمل الأنشطة المدرسية على تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي

3- يساهم الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا من خلال:

- أهمية المرحلة التعليمية التي يتناولها البحث حيث أنها تركز على مرحلة التعليم الثانوي، والتلاميذ في هذه المرحلة العمرية بالذات قد نضجت شخصيتهم وتشكلت أهم ملامح الحياة الاجتماعية والعلمية وحتى السياسية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- اهتمام الدول المتقدمة والنامية بتنمية قيم المواطنة وزيادة شعورهم بالمسؤولية باعتبار أن التربية هي الدعامة الأساسية لبناء المجتمعات.

- الكشف عهن جوانب القصور في دور المدرسة الثانوية في إكساب التلاميذ ثقافة المواطنة، حتى تتضافر الجهود بين جميع المؤسسات الاجتماعية في التخطيط للقضاء على كل العوائق التي من شأنها أن تعرقل دور المدرسة وفريقها التربوي والإداري.

- التركيز على بناء الوعي الفردي والجماعي في المجتمع المعاصر، ومدى تفعيل قيم المواطنة على أرض الواقع.

- تدعيم مفهوم المواطنة لدى تلاميذ ومناهجه الدراسية للمحافظة على الاستقرار الاجتماعي والهوية الوطنية بمختلف أبعادها.

- ترسيخ قيم حب الوطن والعمل على تطويره بطلب العلم والعمل الجاد منذ مراحل متقدمة من عمل تلاميذها.

- تنمية قيم المواطنة موضوع حيوي ومن القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة مشروعات الإصلاح والتطوير بصفة عامة وتطوير النظام التعليمي بصفة خاصة عن طريق تربية وتعليم الأبناء على قيم المواطنة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل عام إلى الوقوف على الناقط التالية:

- التعرف على دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- الوقوف على مختلف الأنشطة الصفية واللاصفية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- الكشف عن ضرورة ربط المدرسة الثانوية بمختلف مؤسسات المجتمع من أجل تكثيف وتنسيق الجهود لتنمية قيم المواطنة.

- بيان مدى انفراد المدرسة بمسؤولية تعليم المواطنة بإشباع التلاميذ بتاريخهم وهويتهم وحبهم لوطنهم.

- محاربة السلوكات اللامسؤولة للتلاميذ خاصة مرحلة التعليم الثانوي بتعديلها وتوجيهها نحو سلوكات إيجابية سليمة بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية واستغلال قدراتهم واستثمارها وفقا للإمكانيات المتاحة.

- دراسة المشكلات النفسية والتربوية التي تقلل من قيم المواطنة بشكل آني من طرف المستشارين التربويين والمشرفين وتؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

5- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع للأسباب التالية:

5-1- الأسباب الذاتية: والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الوقوف على أهم الإصلاحات الطارئة على النظام التعليمي الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

- إثراء الرصيد العلمي الذي يتناول دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة رغم كثرة الأبحاث التي تتناول نفس الموضوع المحلية والعربية وحتى الأجنبية.

- الإسهام بعمل مفيد للوطن حبا فيه وغيرة عليه.

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع لما لظاهرة قيم المواطنة من أهمية خاصة في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر في السنوات الأخيرة، وهذا يتطلب مضاعفة المجهودات لإبراز موضوع المواطنة وترسيخ قيم الانتماء والولاء للوطن من أجل تطويره المرهون بصلاح أفراده وتربيتهم التربية السليمة.

5-2- الأسباب الموضوعية:

والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- فهم دور المدرسة من خلال النشاطات الصفية واللاصفية التي يقوم بها الأساتذة مع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- معرفة دور مستشار التوجيه في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومختلف مساعداته النفسية والتربوية لتمكينهم من التحصيل العلمي الجيد، وتوجيههم لمختلف التخصصات الجامعية وفقا لإمكانياتهم الشخصية.

- تقديم رصيد معرفي علمي يساعد في وضع أسس وأساليب التعامل مع المراهقين في المرحلة الثانوية.

- توضيح دور المدرسة في غرس وتعزيز مختلف القيم خاصة قيم المواطنة في أنفس تلاميذها بشكل واضح في سلوكاتهم اليومية، وا ٍعدادهم لخوض الحياة المستقبلية دون مشاكل.

- استغلال الإصلاحات التربوية في ميدان تنمية قيم المواطنة.

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

6-1-المدرسة:

أ-لغــة:

كلمة مدرسة مصدر مشتق من الفعل الثلاثي درس، ودرس الشيء يعني جزأه، ودرس الكتاب يعني كرر قراءته ليحفظه ويفهمه، درس الدرس يعني جزأ الدرس ليسهل تعلمه على أجزاء، ويقال درس القمح أي طحنه.

ب- اصطلاحا:

يعرفها أرنولد كلوس أنها: "نسق منظم يتشكل من جملة قعائد وقيم وتقاليد وأنماط تفكير وسلوك تظهر في بنية المدرسة وفي الإيديولوجية الخاصة بها"[1].

ويرى شيبمان أن: "المدرسة شبكة من المراكز والأدوار يشغلها المعلمون والتلاميذ يتم من خلالها اكتساب المعايير التي تحدد أدوارهم في الحياة الاجتماعية مستقبلا"[2].

ج- إجرائيا:

هي مؤسسة رسمية تقدم تعليما مقصودا لمجموعة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين (15-16) سنة، فتشجعهم على ممارسة النشاطات الصفية واللاصفية داخل جماعة والاعتناء بنظافة الهندام والمكان، ورفض السرقة والغش والخمول، والتصدي بعزم لكل المشكلات التي تواجه تحصيلهم الدراسي وتعويدهم على التحلي بالمسؤولية والإسهام في ترقية بيئتهم، واحترام الآخرين وتزرع في نفوسهم روح المواطنة التي تتجلى في شعورهم بالاعتز از بانتمائهم وحبهم للوطن الذي يرعى حقوقه.

6-2- المواطنة:

أ-لغة:

المواطنة ترجمة لمصطلح Citizenship وجاء في لسان العرب لابن منظور "الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحله ... وطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، والموطن، ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز قال تعالى: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة)، والمواطن الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه، وأوطن الأرض ووطانتها واستطونها أي اتخذها وطنا، وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد[3].

وعليه فالمواطنة من الناحية اللغوية تعني التشارك في الوطن، والعيش في مكان واحد، أما في اللغة الأجنبية فإن لفظي Citizen الإنجليزية وcitezen الفرنسية اشتقتا من الأصل اللاتيني Civitas الذي يشير إلى المواطن الساطن المدينة عند اليونان والرومان قديما، فالمواطنة عند اليونان والرومان تعني الوضع السياسي والقانوني الذي يتمتع بع الفرد اليوناني والروماني، حيث كانت الديمقراطية اليونانية تعني الحكم للأكثرية والحرية هي مبدأ الحياة العامة.

---

[1]- خواجة عبد العزيز: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دون طبعة، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005، ص 172.

[2]- المرجع نفسه، ص 173.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، ص 547.

ب- اصطلاحا:

يعرف القحطاني المواطنة على أنها "المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع وتعبر عن حبهم لوطنهم واعتزازهم به، وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم، في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع"[1].

وتعرفها موسوعة كولير الأمريكية أنها "أكثر أشكال العضوية اكتمالا في جماعة سياسية ما"[2].

أما الموسوعة العربية العالمية فتعرف المواطنة على أنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن"[3].

وفي قاموس علم الاجتماع عرفت المواطنة على أنها: "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون"[4].

ج- إجرائيا:

هو شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية، لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، منظمة اجتماعيا وقانونيا وسياسيا، يساهم للفرد من خلال حبه لوطنه وانتمائه له على تنميته وتطوير مجتمعه.

6-3- التلميذ:

أ-لغة:

تلميذ اسم، جمعه تلامذة أو تلاميذ، والتلميذ خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة، أو طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى، تلميذ في مدرسة ابتدائية أو صبي يتعلم صفة أو حرفة[5].

ب- اصطلاحا:

يعني المزاول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، فالتلميذ هو الركن الهام في العملية التعليمية، أي محور الأساس الذي تدور حوله العملية التعليمية التعلمية، ويمثل التلميذ طرفا مستقبلا للمعلومات والمعارف والخبرات من شخص راشد يسمى المعلم والتلميذ هو العنصر الفعال والنشط في

---

[1]- معجم المعاني الجامع، معجم عربي – عربي.

[2]- محمد غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 526.

[3]- الموسوعة العربية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1996، ص 120.

[4]-أحمد صدقي الدجاني: مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة، 1999، ص49

[5]- أحمد صدقي الدجاني: دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2018.

سيرورة العملية التعليمية، بحيث يتوجب على المعلم إشراك التلميذ في بناء المعارف والخبرات قصد تنمية القدرة لديه على بناء حياته ومجتمعه، وذلك بحث التلميذ على البحث لتوسيع معلوماته ومدركاته والعمل على تجديدها دوما[1].

- **إجرائيا:**

التلميذ هو الذي يزاول دراسته في المدرسة الثانوية، يتراوح عمره ما بين 15-17 في التخصصات العلمية أو الأدبية، تهدف المدرسة على تنمية قدراتهم العقلية والنفسية والحس حركية والاجتماعية، وتكوين شخصية متكاملة الجوانب قادرة على تحمل المسؤولية في المستقبل للمساهمة في تطوير البلاد.

7- الدراسات السابقة:

- **دراسة هداج العيد:** النظام التعليمي الجزائري وتنمية قيم المواطنة لدى المتمدرسين خلال العام الدراسي 2018-2019[2].

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: هل يقوم النظام التعليمي بتنمية قيم المواطنة لدى المتمدرسين؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم اعتماد استمارة استبيان كأداة رئيسية لتحقيق أهداف الدراسة وأغراضها إلى جانب المقابلة الحرة، الملاحظة المباشرة، المشاركة، على عينة من أساتذة التعليم الثانوي مجموعهم 4017، من بينهم أساتذة يدرسون المواد الاجتماعية والإنسانية يبلغ عددهم 1989، وأساتذة يدرسون مواد العلوم الدقيقة والتقنية موزعون على 98 ثانوية، احتوى الاستبيان على أسئلة موزعة على خمس محاور كالآتي:

- المحور الأول: حول مساهمة البرامج التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- المحول الثاني: حول دور بيداغوجيا التعليم المنتهجة في تنمية قيم المواطنة.
- المحور الثالث: إلى أي مدى يمكن اعتبار الوسط المدرسي نموذجا لتطبيق قيم المواطنة.
- المحور الرابع: حول مساهمة النشاطات الصفية واللاصفية في تنمية قيم المواطنة لدى المتمدرسين.
- المحور الخامس: هل يتم ربط المدرسة بالمجتمع الخارجي من خلال برامج التعليم من أجل تنمية قيم المواطنة لدى المتمدرسين.

[1]- سعد الدين بوطبال، سامية ياحي: دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23، جامعة الجزائر، 2016، ص 95-96.

[2]- هداج العيد: النظام التعليمي الجزائري وتنمية قيم المواطنة لدى المتمدرسين، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث وصف واقع النظام التعليمي وتنمية قيمة المواطنة لدى المتمدرسين، والتي توصل فيها إلى النتائج التالية:

- أن البرامج التعليمية تساهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- أن بيداغوجيا التعليم المنتهجة لها دور مهم في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- أن الوسط المدرسي يعتبر نموذجا لتطبيق قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- أن النشاطات اللاصفية تساهم في تنمية قيم المواطن لدى التلاميذ.
- لابد من ربط المدرسة بالمجتمع الخارجي من خلال برامج التعليم من أجل تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

التعليق على الدراسة:

اهتمت الدراسة بقضية العولمة التي شكلت تحديا لنظم التعليم، بخلقها عالم جديد بلا حدود سياسية أو ثقافية حتى صار الفرد مرتبطا بفكرة الإنسان العالمي تحتوي قيم وأخلاق ومعايير عالمية متجاهلة كل الحدود الثقافية والدينية وهدفت الدراسة إلى ربط البرامج التعليمية وبيداغوجيا التعليم المنتهجة وكذا الوسط المدرسي والنشاطات اللاصفية والمجتمع الخارجي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي، وقد انطلق الباحث بطرح العديد من الأسلة والفروض، تم التحقق منها عن طريق اتباع منهج وصفي، وتتقاطع دراستنا في الاهتمام بالنظام التعليمي كعنصر أساسي في تنمية قيم المواطنة، بينما دراستنا تنطلق من دور المدرسة التي ازداد الاهتمام بها من طرف الدولة في التربية على المواطنة بهدف موجهة تنامي ظواهر ومشاكل العنف اللفظي والجسدي وتفكك العلاقات الاجتماعية وتدهور مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي خاصة فغي الآونة الأخيرة، وتدعيم القيم وقواعد السلوك السليم في المجتمع.

- **دراسة خوني وردة:** دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ التعليم المتوسط خلال العام الدراسية 2008-2009. دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية تبسة[1].

انطلقت الدراسة بطرح عدة تساؤلات: هل تعمل المدرسة على تنمية قيم الانتماء الوطني؟ وهل يساهم كل من الطاقم الإداري وللمدرسة وأساتذة الاجتماعيات في تنمية الانتماء لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟ فهدفت الباحثة من خلال دراستها إلى التعرف على كيفية مساهمة المدرسة الجزائرية في تنمية

[1]- الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، ص 72-129.

قيم الانتماء الوطني من خلال تسليط الضوء على دور الوساطة المدرسية في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. وذلك استنادا إلى دور الإدارة المدرسية والمعلم والكتاب المدرسي في غرس قيم الاعتزاز برموز السيادة الوطنية والافتخار بالانتماء الحضاري والثقافي في المحافظة على قوانين والالتزام والتمسك بالعادات والتقاليد والقيم الحضارية مع حب الوطن والتضحية من أجله.

وانطلاقا من هذه العناصر توصلت الباحثة إلى أن الانتماء الوطني له أوجه تمثل في ارتباط الفرد بالأرض التي يحيى عليها، ويتجلى انتماؤه لوطنه في مجموعة الأفكار والقيم والمعايير التي تميز مجتمعه عن غيره، وتوصلت من خلال دراستها إلى مجموعة من النتائج نذكر من بينها:

- الوسط المدرسي له مساهمة فعالة في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وبمستويات متفاوتة حيث تسعى الإدارة والمعلم والكتاب المدرسي في تكامل وتساند وظيفي إلى تحقيق الأهداف التي ترمي لها التربية بالجزائر إلى تحقيقها والتي في غالب الأمر تكون على شكل قوانين وأوامر وتشريعات تطبق فقط.

- الإدارة المدرسية تساهم في غرس قيمة حب العلم الوطني، والافتخار والاعتزاز بالنشيد الوطني، وتحرص على غرس هذه القيمة في نفوس التلاميذ ومعاقبة كل من يتجاوزها أو يتعدى على القانون الداخلي للمدرسة الذي يحكم الحياة المدرسية أو القانون العام للبلاد، وهذا ما يحفزهم على احترام القانون وعدم تجاوزه فيه تنظيم شؤون البلاد وتقصي مصالح الأفراد.

- الأستاذ يساهم بنسبة قليلة في غرس ثقافة المجتمع الجزائري ويحفز التلاميذ على التمسك بثقافة مجتمعه من خلال الدروس المقدمة والملاحظات التي يقدمها للتلاميذ قصد تعديل سلوكاتهم وأقوالهم.

- الأستاذ يعمل على غرس بعض القيم الدالة على الانتماء الوطني، من خلال ما يقدمه من ملاحظات وتوجيهات ومحاضرات حول حب الوطن والولاء له والتمسك بقيمه ومعاييره.

- قيم الانتماء متوفرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي.

- أساتذة مادة الاجتماعيات يعملون على غرس بعض قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمختلف الطرق والوسائل، من خلال دروس ومواعظ وعبر ونصائح وتوجيهات وتشجيعهم على حب الرموز الوطنية، والاعتزاز بها، واهتمامه بالمحاور الخاصة بالجزائر وتثبيتها في نفوس التلاميذ، إلى جانب غرس قيمة الولاء للوطن وقيمة التضحية والدفاع عن الوطن، وغرس ثقافة المجتمع.

- مساهمته في غرس قيمة المحافظة على الممتلكات الخاصة بالمدرسة.

- يعمل على ربط التلاميذ بتاريخ وطنهم وثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه فالمعلم يبقى القدوة والمثل العليا لتلاميذه.

التعليق على الدراسة:

اهتمت الدراسة بدور الوساطة المدرسية في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية مساهمة المدرسة الجزائرية في تنمية قيم الانتماء الوطني من خلال الوساطة وقد انطلقت الباحثة في بحثها بطرح عدة تساؤلات ولم تفرض فروض للدراسة، وكأنها دراسة لمتطلاعية رغم إشارتها للعديد من الدراسات السابقة والمشابهة لدراستها، وتتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في دور المدرسة والإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط وتختلف في المرحلة التعليمية التي طبقت عليها الاستمارة البحثية لدراستنا، وبالتالي سيكون هناك اختلاف في نوعية العينة والنتائج التي سنتوصل إليها.

- **دراسة عطية بن حامد بن ذياب المالكي:** دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيمة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة من وجهة نظر معلمي التربية[1].

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها؟ وللإجابة عن التساؤل تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات ومن ثم جمعها وتفريغها ثم معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، وتضمنت المحاور الأربع التالية:

- المحور الأول: مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية.
- المحور الثاني: مدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية.
- المحور الثالث: دور معلم مادة التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- المحور الرابع: مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية.

واستخدم عينة شاملة من مجتمع الدراسة شملت جميع معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، والبالغ عددهم 85 معلما خلال العام الدراسي 1429-1430هـ والتي توصل فيها إلى النتائج التالية:

[1]- عطية بن حامد بن ذياب المالكي: دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيمة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة من وجهة نظر معلمي التربية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1429-1430هـ.

- إن الموافقة على مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة الدراسة كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام 30.18.

- أن الموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة الدراسة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام 30.28.

- أن الموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة الدراسة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام 30.34.

- أن الموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة الدراسة كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام 30.13.

التعليق على الدراسة:

اهتمت الدراسة بدور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر معلميها، هدفت الدراسة إلى التعرف على تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال التدريس والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات والتعرف على دور المعلم في غرس تنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ولم تفرض فروض للدراسة لأنها دراسة مسحية، رغم إشارتها للعديد من الدراسات السابقة والمشابهة، وتتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في أهمية دور معلم التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، وتختلف في المرحلة التعليمية التي طبقت عليها الاستبانة، وبالتالي سيكون هناك اختلاف في نوعية العينة والنتائج التي نتوصل إليها.

- **دراسة جورين وآخرون:** دور المدرسة في تعليم المواطنة –دراسة ميدانية لعدد من المدارس[1].

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور المدرسة في عملية تعليم المواطنة؟ وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم اعتماد مجموعه من الاستبانات والمقابلات مباشرة مع المعنيين واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، قامت بمراجعة وتقييم عدد من المدارس خلال الفترة 2005-2012، والتي توصل فيها الباحثين إلى النتائج التالية:

- وجود عدة عوائق لتفعيل دور المدرسة في تنمية المواطنة لدى المتعلمين.
- عدم الكفاية المهنية المتخصصة لدى المتعلمين.
- ضيق الوقت المخصص لتنمية قيم المواطنة.

[1]- علي بن سعد الجربي: تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 27، 2016، جامعة باب، ص 11.

- ضعف الدعم المالي لخطط تنمية قيم المواطنة والمناهج التعليمية المكتظة بالمعارف.

وأوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة التركيز على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.

- دعم البيئة المدرسية وتنشيطها بالفعاليات والأنشطة اللاصفية.

تطوير المناهج الدراسية وا ٍدراج قيم ومهارات بداخلها

- إطلاق برامج تواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى.

التعليق على الدراسة:

اهتمت دراسة جورين وآخرون بالمناهج الدراسية التي لابد وأن تعكس صورة المجتمع وترتبط به، وأنها بحاجة إلى تقييم وتحليل نظرا لاكتظاظها بالمعلومات والمعارف، وتتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في أهمية المناهج الدراسية المتبعة في المدرسة في تنمية قيم المواطنة، وتختلف مع دراستنا من حيث الزمان والمكان، وبالتالي سيكون هناك اختلاف في نوع العينة ومدة البحث وكذا النتائج التي نتوصل إليها.

- **دراسة حنان مراد وحنان مالكي:** أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري – دراسة ميدانية على عينة من طلبة محمد خيضر - 2010:

قامت الباحثتان من خلال دراسة استكشافية إلى تحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة، والتعرف على طبيعة الوعي لدى الشباب بأهم بعدي المواطنة (الهوية والانتماء) وكذلك الوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغير الجنس ونوع التعليم ومكان الإقامة وكذا المستوى الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، وتقديم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع.

اعتمدت الباحثتان على عينة من طلبة الإعلام والاتصال سنة الرابعة خلال العام 2010، والذي بلغ عددهم 323 طالب منهم 205 طالبة و118 طالب، واستخدمتا المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستمارة لجمع البيانات، حيث اختوت على 20 سؤالا موزعة على أربعة محاور، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التفتح غير المسبوق لأبواب الإعلام والاتصال أحدث نوعا من الاختلال والاضطراب فيما يعتقده الشباب من قيم وما يؤمن بن من مفاهيم وقناعات واتجاهات يتبناها الشباب.

- ظهر تناقض في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى الشباب عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية والانفتاح على الآخر، والحرية والمشاركة السياسية.

-حالة الصراع الفكري والإيديولوجي بين التيارات الفكرية والعقائدية المتواجدة في الساحة الجزائرية التي تدعو إلى وجوب الحفاظ على الخصوصية والهوية الذاتية والتي تدعو إلى الانفتاح على الغرب والتحرر من الشروط الدينية والتاريخية والتقسيمات الحضارية للمجتمع الجزائري.

- يعايش الشباب الجزائري العصر بواقعه يتأثر ويستمد أحكامه القيمية ومعاييره السلوكية بالضرورة من واقعه، فما يسوده من اضطراب وتناقض في وعيه وتصوراته وا ٍدراكه هو محصلة فعلية لهذا الواقع.

- ظهور قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في دعم وتشكيل وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها أهداف المجتمع مستوعبة ما يحدث في الواقع وما ينفذ من أفكار، ساعية إلى تأكيد استمرارية الاحتفاظ بالجذور وتنمية الإحساس بالهوية والانتماء لدى الشباب الجزائري.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية جاءت في بعض أبعاد المواطنة لصالح التعليم الجامعي والإقامة في المدن، في حين تظل فئات الشباب من عينة الدراسة الذين يستمدون ثقافتهم السياسية من المصادر التقليدية أكثر ميلا إلى المفاهيم السائدة وأكثر تمسكا بالمألوف واعمق ارتباطا بالجذور الثقافية التي غرست في التربية الوطنية الداخلية.

التعليق على الدراسة:

هي دراسة استطلاعية ميدانية قامت الباحثتان بتحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة، والتعرف على طبيعة وعي الشباب بأهم بعدي المواطنة (الهوية والانتماء) وكذلك الوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف الجنس ونوع التعليم ومكان الإقامة والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، وتقديم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بالمواطنة حيث توصلت الباحثتان إلى نتائج هامة استفدنا منها في بناء التراث النظري لدراستنا، والتعرف على بعض المراجع ذات الصلة بموضوع المواطنة، وكذلك التعرف على أهم التأثيرات والعوامل التي من شأنها أن تؤثر على مفهوم المواطنة بشكل مباشر أو غير مباشر لدى الشباب أو التلاميذ على حد سواء،وهو العنصر الذي تتقاطع فيه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية.

- **دراسة يحيى إبراهيم المدهون:** دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي: ما دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، وللإجابة عن هذا التساؤل اعتمدت الباحثة مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2011-2012 والبالغ عددهم 46399 طالبا وطالبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية قوامها 980 طالب وطالبة، ما يمثل 2.11 % من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أكثر المواقع تصفحا لدى أفراد العينة "وكالة معا الإخبارية" تليها المواقع الحزبية: فلسطين برس، فلسطين الآن، فلسطين اليوم، وفي المراتب الدنيا تأتي المواقع الصحفية التي لها أصل ورقي وهي فلسطين القدس، الأيام، الحياة الجديدة.

- أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بنسبة 65.55 من تقدير أفراد العينة، وجاء ترتيب مجالات قيم المواطنة وفقا لتقدير أفراد العينة حول إسهام الصحافة الإلكترونية كالتالي: مجال الانتماء الوطني حصل على الترتيب الأول بنسبة 71.8%، مجال ممارسة الديمقراطية حصل على المرتبة الثانية بنسبة 64.2%، مجال المشاركة المجتمعية الذي حصل على الترتيب الأخير بنسبة 61%.

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع أبعاد دور الصحافة الإلكترونية والدرجة الكلية للاستبانة دور الصحافة الإلكترونية، وكان الفروق لصالح مجموعة الطالبات.

- أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد استبانة دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة والدرجة الكلية للاستبانة تبعا لمتغير الجامعة لأفراد العينة لصالح مجموعة جامعة الأقصى.

[1]- يحيى إبراهيم المدهون: دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، أطروحة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012..

التعليق على الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي حول موضوع دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، لاعتبار أن الصحافة المقروءة لها دور في تدعيم قيم المواطنة في بلد يعاني من ويلات الاستعمار اليهودي وما يتطلبه المجتمع الفلسطيني لخلق جيل واعي بالقضية متمسك بتراثه الوطني والديني واستفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري والتعرف على بعض المراجع ذات الصلة بالمواطنة، وكذلك معرفة أن وسائل الإعلام والاتصال لها هي الأخرى دور فعال في تدعيم وتنمية قيم المواطنة لدى الشباب ولها تأثير عميق في استمداد الشباب الثقافة السياسية من مختلف المصادر المقروءة أو المكتوبة والتي من شأنها أن تؤثر على تمسك الشباب بالجذور الثقافية السليمة وبالتالي تنشئة مواطن غيور على وطنه قادر على تحمل مسؤولية نفسه ووطنه، وهذا ما تهدف له دراستنا بالتركيز على مختلف المؤسسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة، وخصصنا المدرسة الثانوية لاعتبار أن المدرسة الثانوية تعمل على تكوين وتنمية شباب واعي قادر على تحمل المسؤولية متشبع بروح الوطنية من خلال ما تقدمه المدرسة من برامج ومقررات مرتبطة بموضوع المواطنة.

- **دراسة قصير مهدي:** "مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية –بين التصور والممارسة- دراسة سوسيولوجية تحليلية بمفاهيم علم الاجتماع السياسي[1].

هدفت هذه الدراسة طرح واقع التفاعل والاندماج بين النصوص والتصورات النظرية لمفهوم المواطنة والقدرة على تحويل هذا المفهوم إلى سلوك اجتماعي يومي ملموس وواقعي بواسطة مؤسسة المدرسة التي تستمد سلطتها القانونية ووظيفتها الاجتماعية من كونها مؤسسة للتربية والتعليم تساهم بشكل فعال في إعداد وتنشئة مواطني المستقبل، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: كيف تتفاعل المدرسة الجزائرية مع مفهوم المواطنة تصورا وممارسة؟ وما دور الفعل التربوي التعليمي في صياغة نظام القيم السياسية والاجتماعية التي يتأسس عليها مفهوم المواطنة، وقد استخدم المنهج الوظيفي الذي درس دور ووظيفة النظام التربوي وعناصره المختلفة (أساتذة، معلمون، تلاميذ، عمال، مناهج، برامج... الخ)، وتحقيق بنية نموذجية لممارسة المواطنة واستيعاب مضامينها النظرية والمنهجية، وللإجابة عن التساؤلات اعتمد الباحث عينة قصدية تتعلق بعدد من التلاميذ في مرحلة المتوسط بسنواتها الأربعة، تكونت من 160 تلميذ موزعين 40 تلميذ على كل مستوى مع عجم أخذ الجنس كمتغير، ولجمع البيانات اعتمد على

[1]- قصير مهدي: "مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية –بين التصور والممارسة- دراسة سوسيولوجية تحليلية بمفاهيم علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015-2016.

استمارة كتقنية أساسية للحصول قدر الإمكان على مجموعة الأفكار والتصورات للتلاميذ التي ترتبط بموضوع البحث، إلى جانب المقابلة المفتوحة مع بعض الأساتذة المسند إليهم المادتين التربية المدنية والتربية الإسلامية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى عمد إلى عملية تحليل لمحتوى المنهاج الدراسي للمادتين مركزين على بعض الوحدات التعليمية في الكتاب المدرسي، التي تعالج بشكل كبير ومباشر موضوع المواطنة أو تصب فيه. فكتاب التربية المدنية الموجه لتلاميذ السنة الأولى متوسط تم هيكلته إلى ثلاث مجالات يتعلق المجال الأول منها بالحياة الجماعية داخل المؤسسة التعليمية نظرا لأهميتها في التربية والتعليم ما دامت الحياة المدرسية تنزع إلى حياة التمركز حول الجماعة خلافا التمركز حول الذات من خلال احترام نظام وقواعد الجماعة، أما المجال الثاني فيتناول موضوع المواطنة من خلال الهوية الشخصية للفرد، وتعليم السلوكات الإيجابية تعبر عن ممارسة المواطنة وتحمل المسؤولية تجاه الوطن والمجتمع، في حين يشمل المجال الثالث البيئة والتراث لاكتشاف العلاقة الحيوية بين الإنسان وبيئته.

ما كتاب السنة الثانية متوسط للتربية المدنية يحتوي مجموعة من المجالات نذكر منها: القيم الاجتماعية، الهوية والمواطنة، الديمقراطية والمسؤولية، البيئة والصحة، المؤسسات العمومية والخدماتية، الحياة الديمقراطية، المواطن والقانون، المواطن والاستهلاك ضمن برنامج التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط في الوقت الذي يتضمن كتاب السنة الرابعة مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بصف مباشرة بموضوع المواطنة وحقوق الإنسان الحياة الديمقراطية، الجزائر، والمجتمع الدولي.

واعتمدت الدراسة على كتاب التربية الإسلامية في الطور المتوسط الذي يعتبر مدخل أساسي للتربية على المواطنة في المدرسة الجزائرية كما صرح بذلك القانوني التوجيهي للتربية الوطنية المؤرخ في 23 جانفي 2008، فكتاب التربية الإسلامية في مستويات الطور المتوسط يحتوي على جملة من المواضيع تشكل أساس التربية على المواطنة وتؤسس لمجموعة من القيم التي تتصل بها كموضوع المحافظة على البيئة طاعة الله ورسوله، معاملة الناس مستوى السنة الأولى المتوسط في حين يتضمن كتاب السنة الثانية مواضيع تعزز وتدعم مشروع القدوة، فعالية المسلم في مجتمعه وبيئته من خلال الطاعة، الحوار والتسامح، أداء الواجب وتقدير الأمور، التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوظيفي الذي درس فيه الباحث دور ووظيفة النظام التربوي وعناصره المختلفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى اعتمد على عملية تحليل المحتوى للمنهاج الدراسي المدرسي لمادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية، باعتبارهما المادتين الأقرب في التناول لموضوع المواطنة في مرحلة التعليم المتوسط، والتي تتناول مجال الحياة الجماعية داخل المؤسسة التعليمية، ومجال المواطنة من خلال الهوية الشخصية للفرد وتعليم السلوكات تعبر عن ممارسة المواطنة وأخيرا مجال البيئة والتراث لاكتشاف العلاقة الحيوية بين الإنسان وبيئته وهذا ما مكننا من توجيه أسئلة المقابلة إلى أساتذة الاجتماعيات والشريعة بالإضافة إلى أساتذة الأدب العربي لأن موادهم تحتوي مناهجها ومقرراتها على دروس تعمل وتنمي قيم المواطنة في مختلف الأطوار.

الفصل الثاني:

سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية

تمهيد

1- تطور المدرسة بعد الاستقلال

2- وظائف المدرسة الثانوية

3- مكونات المدرسة

4- المدرسة والمجتمع الجزائري

خلاصة

تمهيد:

المدرسةمؤسسة ر سمية أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات تنشئة اجتماعية صالحة تخلق منهم مو اطنين صالحين يعملون على خدمة أنفسهم وأمتهم. و انطلاقا من هذا سيتم في هذا الفصل تناول تطور المدرسة بعد الاستقلال وكذا وظائف المدرسة الثانوية بالضافة إلى التطرق إلى مكونات المدرسة وأخيرا المدرسة والمجتمع الجزائري

1- تطور المدرسة بعد الاستقلال:

طرحت إشكالية النظام التعليمي منذ استقلال الجزائر، فقد وجدت نفسها في مواجهة مع التخلف الثقافي والاجتماعي بأشكال مختلفة، من فقر وحرمان وتفش للجهل والأمية وانتشار الأمراض الفتاكة، وعلى رأس تلك المشكلات المنظومة التربوية الاستعمارية المنتهجة آنذاك البعيدة عن الواقع الحضاري والتاريخي من حيث مضامينها الدراسية وأهدافها، مما ألزم الجزائر أن تجسد طموح الشعب في التقدم والتطور باستعادة مكونات هويته وثقافته الوطنية من خلال تكوين منظومة تربوية جزائرية شكلا ومضمونا.

عمدت الجزائر المستقلة بمجموعة من الإصلاحات استمدت ملامحها من الحضارة الجزائرية ومواثيقها الرسمية، أولها بيان أول نوفمبر 1954م وكل الدساتير منذ 1962م إلى يومنا هذا، حيث هدفت لتحقيق مجموعة من الغايات لكن دون جدوى، ما عدا أمرية 16 أفريل 1976 والتي تضمنت:

- تنظيم التربية والتكوين، والتي أحدثت إصلاحات عميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ودعت إلى إلزامية التعليم الأساسي ومجانيته.
- إتاحة الفرص التعليمية وديمقراطيتها لجميع أبناء الشعب الجزائري دون تفرقة أو تمييز.
- أن الإسلام والعروبة والأمازيغية هي المكونات الأساسية لهوية الأمة الجزائرية التي تكرس أصالتها.
- أن يعمل النظام التعليمي على ترسيخ مكونات الهوية الوطنية والنهوض بها لضمان الوحدة الوطنية والشخصية الجزائرية.
- العمل على تمسك المجتمع بالقيم الأصيلة والتقدم والتطور الذي يأمله المجتمع.
- تبنت وزارة التربية والتعليم جملة من الإصلاحات التي شملت المناهج الدراسية وكذا طرق التدريس التي من شأنها أن تخدم المتعلم بالدرجة الأولى باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية التي تنمي قدراته وخبرات المربي.

وفي هذا السياق يذهب الطيب العلوي إلى أن محاولات إصلاح التعليم من 1962 إلى 1982 كانت تحاول في الوقت نفسه المحافظة على المنظومة الفرنسية بمحاسنها ومساوئها، وفي هذا شبه اعتراف بعجزها الواضح عن الاستقلال من النفوذ الفرنسي أو الخشية الوقوع في مغامرة تحيد عن ذلك الاتجاه[1].

[1]-محمد بوقشور: سياسة الإصلاح وا إشكالية اللغة في النظام التعليمي الجزائري، البحث التربوي، مجلة علمية نصف سنوية يصدرها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، السنة السابعة، العدد 1، 2008، ص 274..

إلا أن المنهج بدأ في التذبذب بداية 1991 عند انتهاج التعليم التأهيلي الذي استمر سنة ضاعت من أعمار الشباب، لأن هذا الإصلاح لم يحظ بالدراسة والاهتمام من قبل الباحثين والتربويين، وفي نهاية سبتمبر 1996 تم تعيين المجلس الأعلى للتربية وهو جهاز وطني لدى رئيس الجمهورية وضع بهدف التشاور والتنسيق والدراسات والتقويم في مجال التربية والتكوين استجابة للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها الجزائر في نهاية الألفية الماضية، فالديمقراطية، المواطنة، حقوق الإنسان، الحريات الفردية والجماعية، والتفتح على السوق، وعولمة الاقتصاد لم تعد مجرد شعارات تردد بل صارت حقائق ملموسة مجسدة في حياتنا اليومية، مما أدى بالنظام التربوي أن يعيد النظر في مطالب الأجيال الصاعدة بتزويدها بالأدوات الفكرية والمهارات والمعارف لضمان الاتساق مع المنظومة الاجتماعية والاقتصادية الجديدة، واستيعاب التحولات العلمية والتكنولوجية، فكان من مهام المجلس حسب الوثائق الرسمية اقتراح استراتيجية لتنمية شاملة لقطاع التربية بناء على المقاييس العالمية، وقيم الهوية الثقافية الخاصة بالمجتمع الجزائري، قصد التغيير الاجتماعي وتكوين مواطن واعي يستوعب الحياة المعاصرة.

قامت اللجنة الوطنية بإعداد إصلاحات جذرية وتغيير المناهج أسلوبا ومضمونا، التي وافق البرلمان بغرفتيه في جويلية 2002، ورسمت أهدافا ذات أولوية هي[1]:

- تعزيز وتنشيط الاختبارات الوطنية للمنظومة التربوية وذلك بدعم وترسيخ مكتسباتها في مجال الجزأرة، والديمقراطية والتوجه العلمي والتكنولوجي.

- تحسين المردود النوعي للمنظومة، تصحيح وتقويم الاختلالات التي تعيق نموها ووجاهة حملها.

- الأخذ في الحسبان التغيرات الطارئة على المستويين الوطني والعالمي في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

- تجدير المنظومة التربوية في الحركة الواسعة للتغيير والتنمية في مجالي المعرفة الإنسانية والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

إلا أن الإصلاح التربوي عند تنفيذه تأزم القطاع التربوي، حيث عملية الإصلاح عادية شبه روتينية إلى إشكال استعصى حله، وأصبحت الوزارة تصدر القرار ثم سرعان ما تلغيه بقرار آخر أو تعدله، فمعظم الإصلاحات تعرض لنقد الشديد من طرف المختصين والمجتمع المدني، وحكم عليه البعض بأنه

[1]- نصر الدين جابر والطاهر إبراهيمي: النظام التربوي في المتغيرات بيئة التحديات، العدد الأول، من دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ديسمبر 2005، ص 14.

إصلاح سياسي أكثر منه إصلاح لمنظومة تربوية، وقد علق عليها أحمد جبار في مقاله "النظام التربوي في الجزائر: مرآة مجتمع متأزم قيد التحول"، بعد تشخيصه لواقع النظام التعليمي الجزائري: "نظامنا التربوي في حالة إتلاف فتصريحات الرضا للسلطة الرسمية لا تخفي الواقع المأساوي الذي يعيشه الأولياء وأبنائهم، نظامنا التربوي ينتج عدد هائل من المقصيين في الشارع بدون تأهيل وحاصلي شهادات عاطلين عن العمل، كل هذه الأمور تستدعي إعادة النظر كلية من منظومتنا التربوية، لذلك وجب تحديث مدرستنا من خلال انفتاحها على العلوم والتكنولوجيا، وكذلك انفتاحها على عالم الشغل بما يتناسب مع حاجات الاقتصاد، ويتوجب جعل المدرسة بيئة لنقل وا ٍنتاج المعرفة بعيدا عن الحسابات السياسية والتوظيف الحزبي والإيديولوجي، فمستقبل أبنائنا يفرض علينا أخذ ملف المدرسة ومسألة التربية بكل عناية واهتمام"[1].

وقد أكد رابح خيدوسي أحد أعضاء اللجنة في كتابه "المدرسة والإصلاح شهادته عن مئة يوم من أشغال اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية "تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية يحتوي على اقتراحات جيدة من الناحيتين العلمية والتقنية، غير أن الناحية الإيديولوجية والحضارية وفي موضوع اللغات والتربية الإسلامية يهدف في العمق إلى إلغاء البعد الحضاري العربي الإسلامي للجزائر، ويقطع جذورها بامتدادها المشرقي دينا ولغة، وهذا ما سعت فرنسا إليه خلال احتلالها للجزائر وتسعى إليه بعض التيارات حاليا"[2].

فالقانون التوجيهي 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 الإطار التشريعي الذي يهدف إلى تجسيد الغايات الشاملة للدولة الجزائرية فيما يخص إصلاح المنظومة التربوية، والتي تحددت في الغايات التالية:

- تعزيز دور المدرسة في بلورة الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري.
- ضمان التكوين على المواطنة.
- اندماج المدرسة على الحضارات والثقافات الأخرى وحركة الرقي العالمية
- إعادة تأكيد مبدأ الديمقراطية في التعليم بشكل عام وا ٍلزامية التعليم الأساسي.
- تثمين وترقية الموارد البشرية.

[1] -Djebbar ; le système éducatif Algérien : miroir d'une société en crise et en mutation, in Tayet, Chentouf (sous la direction Algérie, face a la mondialisation, conseil pour développement de la recherche en sciences sociales en Afrique (coderria), 2008, P 164.

[2] - محمد بوقشور: المرجع السابق، ص 283.

وعلى العموم فغالبية الإصلاحات التربوية كان هدفها التطلع إلى تحسين المردود الداخلي للمدرسة، وقد تحققت بفضله العديد من المجهودات المنهجية والبيداغوجية في مختلف القطاعات الوزارية أي خلق فرصة لا تعوض للتكفل الحازم والمنهجي والمنسق وتطبيق سياسة تربوية رشيدة ومستمرة في مجال التغيير، وبعدها التعديل الدوري للمناهج ومسارات التعليم والتكوين الملائمة التي تشرف عليها وزارة التربية الوطنية.

2- وظائف المدرسة الثانوية:

للمدرسة وظيفة عامة في مواجهة المشكلات السلوكية وهي إعادة تأهيل ومساعدة التلاميذ على تحقيق التوافق بإكسابهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة، خلال ممارسة نشاطات داخل جماعات منظمة تعمل على تحقيق رغباتهم من إشباع حاجاتهم بأسلوب سليم وا يجابيوا إسكابهم القدرات اللازمة لتحقيق الرضا النفسي ولنجاح الوظيفة العامة للمدرسة لابد أن تسعى لتحقيق الوظائف الفرعية التالية:

2-1- الوظيفة السيكولوجية:

تشمل الوظيفة السيكولوجية للمدرسة العديد من المظاهر أهمها:

- توجيه السلوك إلى الاتجاه السليم والمرغوب فيه، بإحلال النزعة الطيبة محل النزعة الشريرة بتعويض عن النقص في بعض مجالات السلوك.

- شغل وقت فراغ التلاميذ واستنفاذ الطاقة الزائدة في منافذ نافعة بدل تبديدها فيما لا يفيد فيحس بالضيق والملل وا ثارة الشغب.

- إشباع ميول التلاميذ وتلبية رغباتهم حسب متطلبات مرحلتهم العمرية والتي تساعدهم على إزاحة الصراعات الداخلية وتمثيلها خارج الذات وبالتالي ينخفض التوتر والقلق وتحقيق الصحة النفسية.

- تقبل القيم والمبادئ الاجتماعية وخاصة التشريعات الدينية كإتقان قواعد الأمن والسلامة واتباع أنماط سلوك مرغوب فيها.

-تحقيق الصحة النفسية الذاتية باحترام الرأي والرأي الآخر باحترام العمل والخدمة العامة وضبط الانفعالات والسلوكات المزاجية[1].

[1]-قمر عصام توفيق: الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص40.

2-2- الوظيفة الفيسيولوجية:

تتمثل الوظيفة الفيسيولوجية في تنمية الجوانب الجسمية، واستغلالها لأقصى حد ممكن، وتقبل المتغيرات التي تحدث للجسم خلال هذه المرحلة أي مرحلة المراهقة والتوافق معها، وذلك من خلال تقديم وتنمية المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم، وبالتالي تحقيق الصحة الجسميةو رفع المستوى الصحي للتلاميذ، وتتمثل الوظيفة الفيسيولوجية للمدرسة فيما يلي:

- تدريب التلاميذ على ثقافة الوقاية من الحوادث والإسعافات الأولية عن طريق إعداد معلومات عن الأسس العلمية للصحة والإسعافات الضرورية لحوادث من الممكن أن يتعرض لها التلاميذ داخل وخارج المدرسة.

- تنمية عادات ومهارات ممارسة الأنشطة الرياضية بجميع أنواعها، مما يقلل حالات الانفعال النفسي والتي تؤثر على الفرد وسلوكياته وعلاقته بالآخرين.

2-3- الوظيفة التعليمية:

تعمل المدرسة على تهيئة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها يستفيد منها التلميذ في حياته المدرسية وحتى المستقبلية، فالمدرسة تسهم في تنمية مهارات التلاميذ واكتشاف ميولهم ومساعدتهم على اختيار نوع دراستهم العلمية أو المهنية، كما تهيء البيئة المدرسة التي تزودهم بالمعلومات العلمية وفهمها وا إكسابهم للمهارات المطلوبة.

2-4- الوظيفة الاجتماعية:

- تسهر المدرسة على تزويد التلاميذ بالمعلومات وامتلاك التوجيهات الإيجابية اتجاه التكامل الاجتماعي وتعديل سلوكهم ما يجعل التلميذ قادر على القيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية، وتحقيق أهداف العمل الجماعي من خلال العمل التعاوني.

- كما أن المدرسة تسهم في توطيد علاقة الصداقة بين أفراد الجماعة التي تمارس نشاطا واحدا، والتدريب على الخدمة العامة وممارسة الديمقراطية وتحمل المسؤولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام النظام والقوانين والتوفيق بين مصالح الفرد والجماعة وتقدير قيمة أوقات الفراغ واستثمار ها[1].

- تدريب التلاميذ على خدمة البيئة والمساهمة في تطويرها، فالمواطن الحقيقي من يأخذ دورا إيجابيا في بيئته، لأن المجتمع بحاجة ماسة لمشاركة جميع أفراده في مشروعاتها التي تخدم بيئتهم، ففيه عملية ربط بين التربية والمجتمع ومشكلاته ومشروعاته ربطا حقيقيا.

[1]- محمد وهبة عوض: الإدارة المدرسية، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969، ص 740.

- تسعى المدرسة إلى تحقيق العمل الجماعي فيتم التخطيط للأفكار وتنفيذها من خلال العمل التعاوني لما له من خصوصية إيجابية وحماس لتحقيق الأهداف المخطط لها.

- تنظيم أنشطة تعاونية يتعلم التلميذ فيها على كيفية العمل مع الآخرين والتخطيط لعمل مشترك، وتحمل المسؤولية، ولحترام آراء الغير، وحرية الرأي والقدرة على التعبير عن النفس والاهتمام بالفروق الفردية، ويترك لكل تلميذ حرية اختيار العمل الذي يقوم بإنجازه وبالتالي تنمية ميوله الفردية.

- اكتساب التلميذ خبرات متكاملة، حيث يكتسب مجموعة من الحقائق والمهارات بأنواعها والقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها، والتي تعتبر جزءا من المنهج الدراسي وبالتالي انعكاس لأهداف المدرسة التي تسعى إلى تحقيقها بتنمية شخصية التلميذ بطريقة متكاملة[1].

2-5- الوظيفة التربوية:

تبرز الوظيفة التربوية للمدرسة في المشاركة البناءة للمتعلم في العمل الجماعي وحب النظام، والحفاظ على الملكية العامة، والإيمان بضرورة العمل الجاد، واستغلال أوقات الفراغ وممارسة الصدق وحرية الرأي ومحاربة ظاهرة الانطوائية والخجل والعزلة لدى التلاميذ.

وقد حددت الوظائف التربوية في الأنشطة التالية[2]:

- تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ وزيادة معلوماتهم وذلك بمساعدتهم على فهم مناهجهم الدراسية.
- تدعيم مهاراتهم وتنميتها خاصة العلمية لزيادة إقبال التلاميذ على الدراسة والترغيب فيها.
- تشجيع التلاميذ أًحاب المواهب والميولات العلمية والإبداعية بصقل خبراتهم ومواهبهم.
- العمل على زيادة الخبرة التعليمية للتلاميذ وتعويدهم على ممارستها.
- إثراء الرصيد الفكري واللغوي وحب الاطلاع للتلاميذ والعمل على تنميتها وجعلها سلوكا اعتياديا.
- تنمية الصداقات الجديدة ضمن مجموعات العمل لتحقيق ذات التلميذ.

3- مكونات المدرسة:

بما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، تتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصية الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع"[3].

---

[1]- شحاتة حسن: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 41.

[2]- قمر عصام توفيق: الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص40.

[3]- إبراهيم ناصر: أسس التربية، ط5، دار عمان، عمان، 2000، ص 171.

وعليه يمكن تقسيم أطراف العملية التربوية إلى قسمين أساسيين، القسم الأول يشمل أساسا مبنى المدرسة وملحقاتها إلى جانب الوسائل التعليمية، أما القسم الثاني فيشمل الطرف البشري والذي يشمل على الإدارة والأستاذ والتلميذ، وعليه فالمدرسة تتكون من العناصر الأساسية التالية:

3-1- الأستاذ (المعلم):

المعلم بمثابة المرشد والموجه والقائم على إعطاء المتعلمين مختلف الخبرات والمهارات والمعارف مستخدما وسائل تعليمية وأساليب متنوعة وفنية تمكنه من أداء مهامه بشكل جيد، ولا يتمكن الأستاذ من أداء مهامه إلا إذا ضمن حقوقه والالتزام بتوفير كل الوسائل والظروف التي من شأنها أن تساعده في تنمية شخصية وعقول المتعلمين بالمعلومات والأفكار والقيم الإيجابية، حتى يتمكن المتعلمون التفاعل الإيجابي في النسق الاجتماعي التفاعلي الذي يعيشون فيه.

ومن أهم العوامل الدراسية التي من شأنها أن تؤثر في تنشئة الأفراد اجتماعيا شخصية المعلم فهو مصدر السلطة التي يجب طاعتها والمثل الأعلى الذي يقتدى به المتعلم، ومصدر المعرفة لذا لابد أن يتصف المعلم بمجموعة من الخصائص نذكر منها[1]:

أ- الخصائص الجسمية:

- الصحة والقوة أي أن يتمتع بالنشاط وسلامة صحته، ولذا فإن أي مشكل صحي أو ضعف خاصة في حواسه يمكن أن يكون عائقا في تأديته لمهنته.

- المظهر الخارجي: لابد أن يحرص المعلم على مظهره الخارجي العام والشخصي فهو بمثابة القدوة للتلاميذ.

ب- الخصائص العقلية:

- الرشد: يشترط في المعلم أن يكون واعيا وصارما وذو شخصية ناضجة وقوية وقادرة على أداء الرسالة التربوية والتعليمية.

- الذكاء والعقل المرن: من أهم صفات المعلم، لأن المعلم يتعامل مع عقول متنوعة والجميع ينتظر منه الاستفادة وعليه فمن أهم صفاته لابد أن يتميز بنوع من الذكاء الواسع و العقل المرن.

[1]- سارة مرابط: الصورة الاجتماعية للمعلم وانعكاساتهم على أدائه الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2014-2015، ص 19.

ب- الخصائص النفسية والانفعالية:

لابد أن تكون شخصية المعلم منبسطة ومنفتحة غير انطوائية وغير معقدة، فالنفسية المحبة المتفائلة غير الحاسدة، والوجه البشوش له تأثير كبير في نفوس التلاميذ لذلك فالمعلم لابد أن يتحلى بالاتزان النفسي والعاطفي لأنه له آثار إيجابية على المعلم والمتعلمين وحتى على حسن التمدرس على حد سواء.

ج- التفاعل الاجتماعي:

التعليم مهنة إنسانية بالدرجة الأولى، واجتماعية، فالمعلم يقدم خدمات تعليمية تربوية لمجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه وتلاميذه وأساتذته ومديريه، وله دور فعال حتى مع أولياء الأمور وممثلي المجتمع المحلي، وبالتالي كل هذه الظروف تفرض على المعلم ضرورة الاتصاف بالتعاون مع زملائه في المدرسة ويشاركهم بمعرفته ويحافظ على علاقاته الإيجابية الفعالة فيما بينهم، والاحترام المتبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي والاتصاف بهذه المهارات الاجتماعية يساهم في صنع مناخ مدرسي اجتماعي متفتح ومرن.

ويتوجب على المعلم أن يقوم بمجموعة من المهام نذكر منها:

- استثارة دافعية التلاميذ نحو الإقبال على التعلم وبذل المجهودات مضاعفة وفقا لقدراتهم العقلية والجسدية بهدف بلوغ التحصيل الدراسي الجيد.
- تقديم المعرفة على شكل معلومات ومعارف من خلال التخطيط للدرس وتحضيرها.
- توجيه النقاش وفتح أبواب الحوار الفعال البناء بين التلاميذ فيما بينهم وحتى إدارتهم.
- الضبط والمحافظة على النظام داخل القسم.
- إرشاد التلاميذ وفقا لفروقهم الفردية وتوجيهها إلى ما يحقق نجاحهم.
- التقويم ويكون منذ بداية العملية التعليمية حتى نهايتها.

3-2- التلميذ (المتعلم):

يمثل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، فهو الطرف المستقبل للمعلومات والمعارف والخبرات من طرف المعلم، فهو عنصر فعال ونشط في سيرورة العملية التعليمية التعلمية، بحيث يتوجب على المعلم إشراك التلميذ في بناء معارفه وخبراته قصد تنمية قدراته لبناء حياته ومجتمعه، وتوسيع معارفه وتجديدها.

وتعتبر مرحلة المراهقة أحد أهم المحطات في حياة الإنسان، ففيها يصل التلميذ إلى أوج العطاء والنشاط، فالشباب هم بمثابة عماد الأمة، وأسس نهضتها وسر قوتها وتماسكها، وحامل رايتها امتثالا بقول الله تعالى: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) (الكهف الآية 12).

فالشباب في حياة الإنسان هي مجموعة الطاقات الطامحة، فإن كانت موجهة نحو الاستقامة والخير تهيأ للأمة كما من هذه الطاقات خيرا كبيرا، أما إن تركت لتتجه نحو الانحراف والبغي تهيأ للأمة من هذه الطاقات شر وويل[1].

تبرز مكانة التعليم الثانوي والبعد الاستراتيجية له مجموعة من المميزات يختص بها دون غيره من مراحل التعليم الأخرى ومن أهمها:

- أنه يستقبل الشباب في أدق مراحل نموه، أي خلال مرحلة المراهقة[2].
- أنه يهيئ التلاميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو العمل في ميادين الحياة المختلفة.
- أنه دعامة هامة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة.
- ارتباط مشاكل التعليم الثانوي بأحداث المجتمع، وما يدور فيه من أفكار وأزمات، وما يسوده من فلسفاته وما يطرأ عليها من تغيرات إلى جانب العوامل الاقتصادية والسياسية وفكره ونظراته الاجتماعية وغير ذلك من مقوماته[3].

فمرحلة التعليم الثانوي مرتبطة بمرحلة المراهقة والتي تظهر فيها تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وروحية، ولكي نتمكن من فهم طبيعة هذه الفترة من العمر للتلميذ في المرحلة الثانوية يتعين علينا معرفة طبيعة النمو وخصاصه في مختلف جوانب الشخصية لمرحلة المراهقة وهي:

أ- النمو الجسمي والفيزيولوجي:

تعتبر المراهقة فترة من فترات التغير الفيزيولوجي الملحوظ، وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم، بدرجة معينة وأهم تغير هو حدوث البلوغ الجنسي، ويجب الإشارة أنه توجد فروق بين الأفراد (داخل الجنس الواحد) في البلوغ الجنسي[4]،بمعنى أنه يحدث زيادة سريعة في الوز ن والطول ونمو العضلات ويتسع شكل الكتفين ويزداد طول الساقين ونمو الثديين والأرداف، ونعومة الصوت واستدارة

[1]- محمد سعيد رمضان البوطي: الإسلام ومشكلات الشباب، ط3، مكتبة الفارابي، ص 11.

[2]- المراهقة: عرفها هوروكيس 1962 أنها "الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم وتبدأ في التفاعل مع حياة الطفولة والاتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بشتى صوره وأشكاله".

[3]- عبود عبد الغني وآخرون: التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، 1988، ص 45.

[4]- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1995، ص 332.

الحوض لدى الأنثى وخشونة الصوت لدى الذكر، ويتغير شكل الوجه إلى حد كبير، وبداية القذف لدى الذكور والطمث لدى الإناث.

فيزداد اهتمام المراهق والمراهقة بمظهره وصحته الجسمية وقوة عضلاته الحركية "حيث يعلق المراهق أهمية كبيرة على جسمه النامي، وتزداد أهمية مفهوم الجسم Body concept أو الذات الجسمية physical self، وهذه الصورة تتغير بطبيعة الحال مع التغيرات التي طرأت على الجسم وتتطلب نوعا من التوافق وتكوين مفهوم موجب عن الجسم النامي[1].

ب- النمو العقلي:

يصل التلميذ في المرحلة الثانوية إلى الحد الأقصى من القدرة العقلية وتكون أكثر وضوحا، وخاصة القدرات اللفظية والتفكير فتصير قدراته العقلية أكثر تعبيرا ودقة، وتبدأ بالتمايز حيث تزداد القدرة على التحصيل واكتساب المهارات والمعلومات، وتزداد قدرته على الانتباه بخلاف فترات سابقة من التعليم، مما يمكنه من استيعاب مشكلات كبيرة، يصبح قادرا على التعامل مع مفاهيم اجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة والديمقراطية والحرية ... الخ، وتظهر ما يسمى بالقدرات الخاصة[2]، حيث يصل الذكاء إلى أقصى نموه وتشكل القدرات وتظهر الميول والاستعدادات والقدرة على الانتباه لفترة طويلة والتذكر والتخيل، بالإضافة لامتلاكه القدرة على الحوار والمناقشة في الأمور الفلسفية والفكرية بأسلوب منطقي، ويتقبل آراء الآخرين، وبالتالي يبدأ في هذه الفتر ة بالذات وضع تصور عن مهنة المستقل، "وتعتبر المدرسة الثانوية المؤسسة التربوية الأكثر تنظيما في حياة المراهقين حيث أنها تقدم الفرص لتعليم وا إتقان الخبرات والمهارات الجديدة وتهذيب قدرة المراهقين على التفكير بطريقة مجردة[3].

كما تؤثر الظروف البيئية والخبرة والتدريب في تنمية واستثمار تلك القدرات لذلك يجب على الأولياء والمعلمين أن هناك فروقا فرديا لابد من مراعاتها في التعامل مع المراهقين.

ج- النمو الانفعالي:

فالنمو الانفعالي جانب أساسي من جوانب الشخصية له علاقة بطبيعة التغيرات الفيزيولوجية الداخلية وما يصاحبها من المشاعر والأحاسيس، كما لها علاقة بالبيئة الخارجية خاصة التي تحيط

---

[1]- حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص 371.

[2]- صالح محمد أبو جادو: علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص437-438.

[3]- ثائر أحمد غباوي وخالد محمد أبو شعيرة: سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 238.

بالمراهق وتكون بمثابة مثيرات أساسية لانفعالاته[1]. حيث أن المراهق تنتابه ثورات انفعالية تمتاز بالعنف والاندفاع كما يساورها إحساس بالضيق والغضب والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمعلمين والمجتمع، عندما يحولون بينه وبين تطلعاته نحو التحرر والاستقلال والاعتماد على النفس في قراراته بشكل أفضل بهدف تكوين شخصية مستقلة قادرة على العيش ضمن الحياة المجتمعية، فعلى القائمين على تعليمهم مراعاة هذه الفروقات والتي من شأنها مساعدة المراهق على كيفية التعود على ضبط النفس والتخفيف من انفعالاته والتغلب على مخاوفه في كل موقف يستدعي ذلك، بالإضافة إلى التوجيه والإرشاد النفسي الذي له دور في تحقيق التوافق الانفعالي من خلال التمسك بالدين وتعاليمه السامية المنظمة للحياة الإنسانية، حتى يصل إلى النضج الانفعالي من خلال تدريبهم على حرية الحوار والمناقشة وا ٍبداء الرأي.

د- النمو الاجتماعي:

نتيجة للتغيرات الجسمية والانفعالية تظهر في سلوكات المراهق الرغبة في تأكيد ذاته حيث "يميل في هذه الفترة إلى رغبة في توسيع أفقه ونشاطه الاجتماعي وتزداد ثقته في نفسه وشعورة بالأهمية إلى جانب اهتمامه بمظهره، ويتضح ذلك في دقة انتقائه لملابسه بألوانها الزاهية الملفتة للنظر، وتحقيق الاستقلال الاجتماعي الكامل، وحب الزعامة المستمدة من شخصيته وتوحده مع شخصيات الأبطال واستمرار التكتل في جماعات الأصدقاء وازدياد وعيه بالمكانة والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها[2].

ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الاتصال والتواصل، فالمدرسة هي الوسط الملائم للنمو الاجتماعي لدى المراهق لأنه يقضي وقتا كبيرا فيها، ويزداد اتصال المراهقين بعالم القيم والمعايير والمثل العليا نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية والمستوى المطلوب للنمو الاجتماعي للمراهق في هذه المرحلة كما يحدده مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي هو[3]: يكتب خطابات اجتماعية ورسمية أحيانا، ويعطي معلومات هامة، يناقش الأخبار العامة مع الأصدقاء مثل أخبار الرياضة والحوادث، يخرج خارج نطاق البيئة المحلية وخارج المدينة، يرتب لهذه الرحلات ويتحمل مسؤولية نفسه في نشاطه اليومي، يستعمل النقود، يخطط لحاجاته المستقبلية، ويشتري ملابسه حسب اختياره وتفضيله، يبدي اهتماما شخصيات بالجنس

[1]- أحمد محمد الزغبي: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة (الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها)، دار زهران، عمان، الأردن، 20001، ص 362.

[2]- محمد إقبال محمود: المراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 121.

[3]- صلاح الدين العمرية: علم النفس النمو، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 125.

الآخر، فحين يصل المراهق إلى إدراك متطلبات النضج الاجتماعي يكون قد وصل إلى الرشد الحقيقي الذي يمكنه من أن يكون مواطنا صالحا له دور مهم في المجتمع.

هـ- النمو الديني والأخلاقي:

يحتل الدين أهمية كبيرة في حياة المراهقين، "إذ يشكل أحد أبعاد الشخصية، ويتناول نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما يعتبر قوة دافعة للسلوك له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق، فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادرا على التفكير والتأمل في معتقداته وقادر على التعمق في أمور الدين"[1].

فالدين يؤدي إلى الاستقرار والإيمان يؤدي إلى الأمان، والعقيدة تدفع الإنسان إلى السلوك الإيجابي ولاشك أن الأخلاق المستمدة من الدين تنظم سلوك الفرد والجماعة وتنمي الضمير الفردي والاجتماعي، ويجمع دارسوا السلوك الإنساني أن الدين أقوى ركيزة يمكن أن تقوم عليها أخلاق الشخص وسلوكه "ولذا فإن الأخلاق التي تقوم على الدين هي أخلاق متأصلة بالشخصية وترتبط بمحور كيانها ولبها"[2].

والعيش في المدينة مثلا يؤثر في النمو الديني والأخلاقي للمراهقين، حيث تتغير المعايير الأخلاقية نتيجة العيش بعيدا عن أسرهم وتزداد الفجوة بين معايير الجيل السابق وجيل المراهقين، مما يدفع الكبارة بضرورة الاهتمام بالسلوك الأخلاقي وخاصة ما تعلق بالسلوك الجنسي بصفة خاصة وضرورة ضبطه لأنه يمثل أكبر مشكلات المراهقين، الذي تحكمه التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، وفي نهاية المرحلة ينضج المراهق أخلاقيا ودينيا ويصبح مسايرا للمعايير السلوكية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

وقد تحدث جون ديوي عن النمو الأخلاقي لدى المراهق مشيرا إلى أنه يهتم بالأمور أو الأحداث التي تكون تحت الإنجاز، وأنه في جميع حالات الأحكام الخلقية للمراهق فإنه يوجد حدث وهو تعبير عن الجيل والعادة والرغبة بل وكل الشخصية[3]، لذا يجب نشر الثقافة الدينية بين المراهقين للوصول إلى طريق السلامة الروحية والنفسية السليمة، بالتركيز على التمسك بالتعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية المنظمة للحياة الاجتماعية، وذلك بتظافر جهود المؤسسات الاجتماعية والثقافية وخاصة الأسرة.

---

[1]- أحمد محمد الزغبي: مرجع سابق، ص 410.

[2]- ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة: مرجع سابق، ص 200-201.

[3]- سامي محمد ملحم: الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص314.

3-3- المنهاج الدراسي:

يعني المنهاج كل المقررات الدراسية التي تهتم بتنمية النواحي الجسمية والاجتماعية والعقلية والنفسية للتلميذ، والذي صار محور العملية التعليمية التعلمية بدلا من أن يكون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي، ولقد تطورت المناهج بتطور التربية وتقدم المجتمعات.

أو كما يعرفه تايلر Taillour بأنه "جميع الخبرات التعليمية الموجهة للتلاميذ والتي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة، لتحقيق أهدافها التربوية"[1].

فالمنهاج يشمل جميع المواد العلمية والأدبية التي تقدم على شكل دروس للتلاميذ خلال مراحل التعليم الابتدائي ثم المتوسط فالثانوي.

4- المدرسة والمجتمع الجزائري:

4-1- المدرسة والتنمية:

ترتبط المدرسة منذ تأسيسها بالنظام التربوي الرسمي للدولة بدرجة كبيرة، حيث تمثل الركيزة الأساسية في قطاع التربية العام والخاص، وعليه فالمدرسة ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية والتي تعتبر وجها من وجوه التعبير عن المجهود العام للدولة، أو ما يسمى بالتنمية الشاملة، وا ن دراسة العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي هي ظاهرة معقدة لا يمكن تفيوها فقط بالأرقام الإحصائية، وا نما تخضع هي الأخرى لخصوصية كل نظام اقتصادي ومستوى تقدم البلد.

فالتعليم ضرورة اجتماعية رغم أنه لا يلبي نفس حاجات التنمية من بلد لآخر، ففي المجتمعات الكبرى خاصة الصناعية التي تتطلب كفاءات عالية على مستوى سلم الأعمال، فقد ارتفعت نسبة الوظائف العليا من 27% إلى 48%، ومناصب العمل المتوسط والعليا من 13% إلى 32%، فقد صار التعليم مجرد ترف بل استثمار في رأس المال البشري سواء أفراد وجماعات، فالمؤسسات التعليمية في البلدان الرأسمالية تنتج الإطارات والكفاءات العليا، أما في البلدان التي اقتصادها موجه فإن المدرسة هي مؤسسة تختضن قيما اجتماعية وتساهم في إعداد الإطارات العليا لإدارة شؤون المجتمع.

التعليم والاقتصاد قطاعين مرتبطان فيما بينهما، وهذا ما أثبتته الدراسة للمعهد الأمريكي الخاص بين مستوى التمدرس والدخل العائلي وقد توصل الباحثون إلى أن ارتفاع مستوى الدخل العائلي مرتبط بارتفاع المستوى التعليمي لدى رب الأسرة، فالتعليم كونه وسيلة للرفاهية الفردية فهو عامل اقتصادي يساهم في التنمية والتطور الاجتماعي.

---

[1]-

وأخيرا فالمدرسة رغم ذلك ليست مؤسسة اقتصادية بالمعنى المادي، ولكنها أداة استثمار بشري له استقلالية ذاتية ومعنوية، وا ٍنما تشتمل على عناصر ثقافية مختلفة كالنسق الاجتماعي والبناء الاقتصادي والتكوين السياسي للمدرسة تأثير روحي له نظامه وخصوصياته، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية ذات بعد شمولي يؤدي إلى بنية فكرية واجتماعية تتجاوز كثيرا المفهوم الضيق للتنمية المادية.

لقد بذلك الجزائر جهودا لإضفاء طابع الفعالية والمرونة على المؤسسات التعليمية، من خلال المشاريع التنموية المتنوعة بربط المدرسة بتطلعات المجتمع، إلا أن المدرسة في الجزائر ما زالت بعيدة كل البعد عن مواكبة التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع، في كما صرح رئيس الجمهورية في إحدى خطاباته "أن المدرسة باتت تتأثر بالمجتمع أكثر مما تؤثر فيه، وبهذا فإن المشاكل التي يعاني منها مختلف الفئات الاجتماعية في مجتمعاتنا قد انعكست سلبا على المؤسسة المدرسية سواء من حيث مردوديتها أو فعاليتها.

إلى جانب تصريح رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة عند تنصيبه للجنة الوطنية للإصلاح المنظومة التربوية في قصر الأمم بالجزائر العاصمة يوم 13 ماي 2000 عندما قال "من بين تحديات المستقبل التي يجب علينا التصدي لها، فإن التحدي التربوي هو أًعبها وأكثرها تعقيدا ولكنه في الوقت ذاته أكبر التحديات المفعمة بالأمل وأكثرها إثارة للحماس، إن مستقبل الأجيال الصاعدة مرهون برفع هذا التحدي، إذ على ضوئه يتحدد تطور مجتمعنا وانسجامه وتوازنه كما تتحدد تنمية بلادنا في الميادين الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية وفي حمل إشعاع شخصيتها وثقافتها على العالم"[1].

وللوقوف على حجم هذه التحديات وتقييم النظام التعليمي في الجزائر، كشفت نتائج تقرير التنافسية العالمية[2] لسنة 2015 رغم اهتمامها بقطاع التربية، إلا أنها احتلت المرتبة 81 من بين 144 دولة موضوع الدراسة، فعدم التأهيل العلمي حسب التقرير يشكل عامل رئيسي يعيق ممارسة النشاط الاقتصادي في الجزائر، وحسب الاستطلاع الذي ورد في التقرير حول "إمكانية تلبية النظام التعليمي احتياجات اقتصاد تنافسي"، فاحتلال الجزائر المرتبة 114، فالعلاقة بين المدرسة والتنمية تبدو ضئيلة جدا

[1]- البار عبد الحفيظ: امتدادات فلسفة التربية البراغماتية في العالم العربي من خلال الفيلسوف المربي جون ديوي، نشر في موقع: www.aswateelchamal.com اطلع عليه بتاريخ: 04 أفريل 2020 على الساعة: 13:30.

[2]- تقرير التنافسية العالمية بعده المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس، يعد التقرير بمثابة عملية تقييم سنوية للعوامل التي تسهم في دفع عجلة الإنتاجية والتنمية، ومنهجية التقرير تقوم على استطلاعات الرأي، يعتمد مؤشر التنافسية على 12 مؤشرا (الإطار المؤسساتي، البنية التحتية، المناخ الاقتصادي العام، الصحة والتعليم، التعليم العالي والتدريب، كفاءة الأسواق، كفاءة سوق العمل، تطوير السوق المالية، الجاهزية التكنولوجية، حجم الأسواق التجارية، تطور بيئة الأعمال، الابتكار)، للإطلاع أكثر أنظر: world economic form the global competitiveness report.

لا ترتقي إلى مستوى الآفاق المادية المخصصة لهذا القطاع الحساس، ومن جهة أخرى كانت نتائج الرأي حول نوعية التعليم الابتدائي من حيث تقييم المدارس الابتدائية في الجزائر فقد احتلت الجزائر المرتبة 121، بالإضافة إلى مؤشر تزويد المؤسسات التعليمية بخدمات الشبكة العنكبوتية فقد احتلت الجزائر المرتبة 133.

المدرسة الجزائرية تعرف الكثير من الاختلالات، تحد من تجسيد أهداف المشروع التربوي خاصة فيما يتعلق ببناء المواطنة وترسيخ قيمها في السلوك اليومي لدى الأفراد، فالبعد التنموي للتربية وتقدم المجتمع مرهون إلى حد كبير ببناء وتكوين المواطن الصالح الفعال والنشط.

4-2- المدرسة وبناء الوعي:

تعمل المدرسة على نقل التراث التربوي والبيداغوجي في المجتمع للتلاميذ، على هذا فالتربية عموما تعتبر إحدى الوظائف المهمة للوعي وشرطا ضروريا لاستمرارية الحياة الاجتماعية، فهي التي تنقل الأفكار والرؤى النظرية والتقنية والمهارات من جيل إلى جيل"[1].

وعليه فالمدرسة تستخدم كقوة للتغيير، ولما لها من خصوصية اجتماعية على الحفاظ على الوضع القائم والنظام الاجتماعي، فمنذ نشأة المدرسة كانت تمثل مكان لصراع مختلف التيارات والأفكار النابعة عن التناقضات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل المجتمع.

ففي ستينات هذا القرن شهد العالم حركة احتجاجية كانت المدارس والجامعات مسرحا لها ونموذجا للوعي اتجاه العديد من القضايا الإنسانية، فعلى سبيل المثال تمحورت في حرب أمريكا ضد الفيتنام، وفي أوروبا تمحورت حول التنديد بالتفاوت الطبقي الاجتماعي للمجتمع الأوروبي، وعليه فقد استوعبت المدرسة القضايا الناشئة داخل المجتمع وتفاعلت معها كإنتاج فكري مع مختلف التطورات.

ومن هنا يتضح أن أفراد هذه المؤسسة لعملية بناء ذاتي للشخصية واكتساب عوامل التأثير والتفاعل مع الفئات الاجتماعية الأخرى، حيث أكد دور كايم أن الوعي الجماعي يلعب خلال عملية التنشئة الاجتماعية المتواصلة للأفراد دورا أساسيا في تنظيم الحاجات الكثيرة لهم، وجعل الفرد كائنا اجتماعيا بالأساس.

[1]- بورديو نقلا عن ع سالم: الوعي بينت الفرد والجماعة، مجلة الفكر العربي، العددين 74-75، 1990، ص 80.

لذلك اتجه معظم التربويين إلى السؤال نحو درجة اندماج المدرسة في المجتمع، وعلى رأي أحدهم "لا أحد يشك أن التربية المدرسية للجماهير كانت مصدرا للتوترات التي أدت من جهة إلى تغيير في النظام المدرسي ومن جهة أخرى إلى اضطرابات سياسية خطيرة"[1].

فالمدرسة مؤسسة لها أهداف اجتماعية وسياسية وثقافية سواء النظرية أو التقنية، والتي تقوم على أساس من الوعي، وأن الوعي إما ناتج خاصص بالمدرسة يعبر عن إيديولوجية لفئة اجتماعية تضمن سيطرتها السياسية والاقتصادية على المجتمع، أو ناتج سياسي غير منسجم مع محيطها كما يجب، ومن جهة ثانية يعتبرها المثقف غير مؤهلة للبناء العلمي وعاجزة عن المحافظة على القيم العريقة للمجتمع.

وعليه لا يمكن تحديد وظائف المدرسة إلا بفهم واقع وشروط وجودها فالسوسيولوجيون يرون أن المدرسة لها دور فعال في إنتاج وتنظيم وا ٍعادة إنتاج العلاقات داخل المجتمع، فتعمل المدرسة بسلطتها على تكوين إطارات المستقبل.

إن المدرسة عبر العالم لعبت دورا أساسيا في إحداث تغيرات اجتماعية وسياسية عميقة، خاصة في فترة اشتداد صراع الإيديولوجيات في العالم، فالجزائر كغيرها من دول العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص، تمثل ميدانا لصراع التيارات السياسية والفكرية المختلفة حول الإصلاح وا ٍعادته، إذن من الموضوعي التساؤل عن كيفية ارتباط المدرسة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نشر الوعي بين أفراد المجتمع، وعليه فالكثير من الدراسات السوسيولوجية التي تناولت المدرسة كموضوع للدراسة، تركز على دور المؤسسة في إنتاج الرأسمال الرمزي الفكري والحضاري للمجتمع، وعليه فهي تفرز نمطا من الإنتاج وا ٍعادته بشكل خاصص ومميز من العلاقات الاجتماعية والرموز الثقافية والترتيبات الإيديولوجية[2].

إن لمن الضروري إعادة تفعيل دور المدرسة ورسالتها في بلادنا، بعدما كانت في السبعينات مثالا للنشاط والفعالية خلافا عن المدرسة الحالية، حيث صارت المدرسة الحالية تعاني ركودا وتراجعا بخلاف ما تشهده البلاد من تغيرات وحركات تنموية واسعة في مختلف المجالات، فلابد للإصلاحات الأخيرة في قطاع التربية بمختلف مراحله لابد من مراعاة الأبعاد الاستراتيجية لفلسفة التكوين العلمي المعرفي أو الثقافي الرمزي.

[1] -M. Devize : Histoire contemporaine de l'université, Paris, 1976, SEES.

[2] -

إن المدرسة الجزائرية كمؤسسة تتسم بالحيوية والنشاط في جميع مراحلها، من المفروض أن تنتج أفكارا ورموزا للمجتمع تؤثر في حراكه و ديناميكيته، لا أن تكون متأثرة به وفاقدة لديناميكيتها أو عاجزة عن توجيه أفرادها، غير قادرة على تأسيس آرائهم وتصوراتهم، حيث أن النسق الثقافي والاجتماعي لمشروع التنمية المستدامة يمر عبر المؤسسات الاجتماعية الهامة خاصة المدرسة التي تعد أهمها.

4-3- المدرسة والتربية على المواطنة:

يرى دوركايم بأن التربية هي انتقال للثقافة والقيم الاجتماعية من جيل لآخر، أي من الجيل الناضج إلى الجيل الناشيء، وعليه فالتربية عملية شاملة ومستمرة تتولى هذه المهمة مؤسسات متعددة، ويتم توجيهها بأهداف معينة من أجل توجيه الأفراد وفق فلسفة المجتمع المتفق عليها وتوزيع هذه المهام على المؤسسات المختلفة.

فالمدرسة فضاء تربوي تعليمي يساهم في تنشئة الفرد اجتماعية وسياسيا، بإرساء قواعد المواطنة الصالحة في أنفسهم عن طريق تنمية شعورهم بالانتماء للوطن والاعتزاز به واكتسابهم للقيم والأخلاق الفاضلة كتنمية روح المسؤولية والتعاون، حب الوطن، احترام الآخرين، والتعرف على الحقوق وواجبات المواطن، والتي يمكن أن تترجم إلى مواقف سلوكية، وهذا ما يسمى بالتربية على المواطنة أو التربية الوطنية.

والتي يقصد بها تلك العملية التي تسعى إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى الناشئة لتساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في قضايا الوطن ومشكلاته.

ويعرفها آخرون بأنها هي ذلك الجزء من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه بالمواطنة من خلال تزويد الفرد بالمعلومات المرتبطة بالقيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة، وتربيته ليصبح مواطنا صالحات يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة ويمتلك القدر الكافي من المعرفة لتحمل مسؤوليته اتجاه وطنه ومجتمعه[1].

وعليه فغاية التربية العامة هي إعداد المواطن للتكيف مع الآخرين وبيئته الاجتماعية، أما غاية التربية الوطنية هي إنتاج مواطنين يشاركون في تنمية أوطانهم عن وعي وتفكير دون الخضوع للتبعية.

تحتل المناهج الدراسية مكانة هامة في عملية التطبيع الاجتماعي، حيث فاعليته مرهون بجودة المناهج الدراسية وبقدر اتباعها لميول التلاميذ وحاجاتهم وتجاوبهم مع مشكلات المجتمع وخصائصه، و لا

[1]- محمد عطوة مجاهد: المدرسة والمجتمع، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 26.

يتم ذلك إلا داخل المدرسة، فلكل مادة دراسية طبيعتها التي تساعدها في عملية تطبيع التلميذ اجتماعيا في ضوء الإطار الاجتماعي السائد، فالمناج الدراسي كما تعرفه اللجنة الوطنية للمناهج "كل ما يدل على التجارب التعليمية المنظمة وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه"[1].

فبهذا المفهوم يتضح أن نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة، وحتى كيفيات التقويم المعتمدة، فلم يعد الاهتمام منصبا على المعرفة فقط، بل تعدى ذلك إلى التنمية الشاملة للتلميذ، فالانفتاح المعرفي وتنمية الجوانب النفسية والحركية والاجتماعية للتلميذ تتكفل بها المدرسة تحت مسؤوليتها، حيث يتكفل المربون بتوجيه مسيرته في إطار ديناميكي لتكوينه وبناء شخصيته وكفاءاته[2].

يعتبر التعليم الثانوي مرحلة التنوع، ففي هذا المسار يتم التوجيه والتحضير للتعليم العالي أو الحياة المهنية، فمن المهم تزويد التلميذ في نهاية مساره الدراسي بمؤهلات وكفاءات جادة تمكنه من المساهمة البسيطة في المجتمع.

ولتحقيق أهداف التربية على المواطنة، لابد أن نراعي الاعتبارات التالية عند تصميم المناهج التربوية:

- أن تشمل المناهج الدراسية العناصر الأساسية: المعرفة المدنية والقيم، الاتجاهات، مهارات المشاركة المجتمعية.
- التأكيد على المنظومة القيمية المجتمعية التي تحقق المواطنة الصالحة، والانتماء للوطن، وتضمن الوحدة الوطنية وتهيئ الفرد إلى التوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع.
- الاهتمام بالثقافة السياسية بما ينمي لدى النشء مهارات التعامل الواعي مع قضايا المجتمع.
- تنمية قيم ومهارات الديمقراطية ونصوص الدستور والقانون والمواثيق الدولية.
- التأكيد على الثقافة القانونية والتي تتضمن الواجبات والحقوق للمواطنين وبعض القوانين والنظم الدستورية المنظمة للحياة المدنية للمجتمع.
- إعداد التلميذ للمواطنة الصالحة مستقبلا عن طريق الأنشطة الصفية واللاصفية.
- تكوين قيم ومهارات العمل المنتج وأهميته في تنمية الاقتصاد الوطني.

---

[1]- خالد قيرواني: الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة، د ت، ص 07.

[2]- المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008،

- تنويع طرق وأساليب تدريس موضوعات المواطنة بصورة مشوقة ومبتكرة.

- قد حدد القانون التوجيهي في مقدمته الخاص بالجزائر مهام المدرسة في مجال القيم الروحية والمواطنة فيما يلي:

* الاعتزاز بالشخصية الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية، والحفاظ على القيم المرتبطة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.

* التكوين على المواطنة.

* التفتح على الحركة التقدمية العالمية والاندماج فيها.

* التأكيد على مبدأ الديمقراطية.

* ترقية الموارد البشرية وا ٍبراز مكانتها.

* تعزيز الشعور بالانتماء إلى أمة وحضارة عمرها آلاف السنين.

* تعزيز وتنمية القيم الروحية الأصلية للمجتمع الجزائري والموسومة بالتسامح والعدل واحترام النفس والغير.

* ترسيخ وتنمية حب العمل والدقة وحب الإتقان.

* تنمية روح النقد، واحترام البيئة والملكية العمومية والخاصة.

خلاصة:

إن أهمية المدرسة تزاد يوما بعد يوم في العصر الراهن لأنها صارت في مواجهة مع رهانات معقدة وتزايد التأثير الواسع للعولمة بمختلف أبعادها وجوانبها على ما تعلمه للنشء ويفرض عليه في كنف المدرسة نتيجة تفاقم المشكلات النفسية والاجتماعية.

الفصل الثالث:
المواطنة

تمهيد

1- أهداف المواطنة

2- أهمية المواطنة

3- خصائص المواطنة

4- مبادئ وقيم المواطنة

5- أبعاد المواطنة

6- أشكال وصور المواطنة

7- دور المدرسة في تعليم قيم المواطنة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر قيم المواطنة مجموعة الأخلاقيات والعادات والمبادئ والسلوكيات التي يتميز الفرد بها عن غيره عند التفاعل مع المواقف والخبرات والتي يكون لها الأثر على أفكاره ومعتقداته، والتي نستعرض في هذا الفصل أهدافها وأهميتها وخصائصها، ومبادئها وأبعادها ودور المدرسة في تعليم هذه القيم.

1- أهداف المواطنة:

تهدف قيم المواطنة إلى:

- توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم وذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وروحه وماله[1].

- إكساب المتعلم سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد لافي خدمة مجتمعه المحلي وأمته الإسلامية ووطنه الإنساني العالمي.

- تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما لا يتناقض مع ولائه للإسلام وانتسابه للأمة المسلمة.

- توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها في ضوء مبادئ الإسلام وقيمه النبيلة.

- تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة[2].

- اكتساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، والدستور، والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.

- تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولا وصالحا ويتم من خلال إكساب الفرد واحترام الذات واحترام الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

- تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة، ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات[3].

- تحقيق انتماء المواطن وولائه لمواطنه وتفاعله إيجابيا مع مواطنين بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه[4].

---

[1]- عمران علي عليان: درجة تمثل طبلة جامعة الأقصى لقيم المواطنة، دراسة تطبيقية على عينة جامعة الأقصى، بقطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 02، فلسطين، 2014، ص 15.

[2]- محمود خليل أبو دف: تربية المواطنة من منظور إسلامي، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص 17.

[3]- أعضاء لجنة وزارة التربية: إستراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت، الكويت، يوليو 2010، ص 26.

[4]- خالد قرواني: الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة، ص 01.

2- أهمية المواطنة:

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير، إلى جانب الرقي بالدولة من خلال مبدأ المساواة والديمقراطية وهي ذات أهمية لكونها:

- تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، من خلال تفعيل قيم المواطنة لأنها آلية ناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

- المواطنة مبدأ أو مرجعية دستورية وسياسية لا تلغي عملية التنافس بل ترتكز على احترام التنوع وليس نفيه، والسعي بوسائل قانونية للاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية، بحيث يشعر الأفراد أنهلا مجال للتعب وأن مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم وا ٍنما مجال التعبير عنها وفقا لمبادئ الديمقراطية.

- لا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطية وذلك بممارسة الحياد الإيجابي اتجاه معتقدات وا ٍيديولوجيات مواطنيها.

- تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات اتجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة بما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع.

- تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة أما الواجبات فتتمثل في دفع الضرائب والمحافظة عن الوطن والدفاع عنه.

- تؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي متنوع في العرق والمؤسسات (الأسرة، العائلة، القبيلة، الحزب، النقابة ... الخ)، والثقافة الإيديولوجية والدين من باب احترام المشاركة الشعبية للمواطنين.

- تعتبر معيار للتقدم وتطور المجتمعات كلما تعددت التكوينات الاجتماعية والسياسية والثقافية تصبح المواطنة أساسا لبناء الدولة الحديثة التي تحدد العلاقة بين المجتمع والدولة[1].

[1]- تبتي حنان: دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 34-35.

3- خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بخصائص معينة، وا ٍدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية، لأنها دافع للتمسك بها ويساهم في دعوة غيره إليها، كما تساهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية ومن خصائص المواطنة ما يلي[1]:

3-1- خصائص معرفية:

وتشمل على الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولية وفهم الدستور، ودور القانون وأهميته، وفهم نظام الحكم وكافة المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوقوف على مشكلات المجتمع وقضاياه.

3-2- خصائص مهارية:

وتشمل امتلاك الفرد للعديد من المهارات مثل: المشاركة في اتخاذ القرار، إصدار الأحكام، التفكير الناقد وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية في أقواله وأفعاله.

3-3- خصائص اجتماعية:

والمقصود بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم، وتشمل الخصائص الاجتماعية النواحي التالية: العدل، المساواة، السلام، التسامح، الحرية، الديمقراطية.

فللمواطن خصائص تتمثل في عدة صفات هي:

- أن تكون متلائمة مع التغيرات والتحولات في مختلف المجالات.
- أن يكون المواطن لديه القدرة على المشاركة والالتزام وتحمل المسؤولية.
- أن يكون المواطن لديه القدرة على تقدير الحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية.
- أن يكون المواطن قادرا على التضحية من أجل وطنه ولديه ولاء للوطن الذي يعيش فيه.

[1]- معيد علي كمال علي، زراع أحمد: فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، يوليو 2008، ص 101.

4- مبادئ وقيم المواطنة:

تشمل مبادئ وقيم المواطنة العديد من العناصر وهي[1]:

أ- حب الوطن:

حب الوطن قيمة جوهرية، تشير إلى البعد الوجداني للقيمة فهي تدل على تمكسك وتوحيد وهو أهم مظهر من مظاهر المواطنة ومن عوامل قوتها فحب الوطن حب عطاء ووفاء، حب تسامح وا ٍيثار، من أجل التماسك والترابط والقوة والعمل المثمر من أجل الحياة الكريمة لكل فرد من أفراد المجتمع.

ب- قيمة الانتماء:

الانتماء نزعة طبيعية إلى الوطن والأمة، حيث تنصهر الذات الفردية بالذات الجماعية، ويصبح الولاء الخاص والعام جوهر الوجود الحقيقي في الواقع، فيتحول إلى شكل من أ ِكال التضامن والالتحام بين أبناء الوطن.

فالانتماء شعور داخلي يجعل المواطنيعمل بحماس وا ٍخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن ويدافع عنه، حيث يدفعه ذلك الشعور إلى القيام بمتطلبات الانتماء الحقيقي وفق تعاليم الإسلام، وتتمثل هذه المتطلبات في:

- التضحية للدفاع عن الوطن.
- حب الوطن والإخلاص له، ونحب الخير للمواطنين المنتمين له.
- الحفاظ على شرف الوطن والغيرة على كرامته ومصلحته وممتلكاته.
- الحرص والإسهام في الأعمال التي من شأنها أن ترفع من شأن الوطن.
- التمسك بالوطن في جميع الأحوال.
- الثقة بالوطن.
- الشعور بالانتماء للمؤسسات التي يتكون منها الوطن كالأسرة والمدرسة والمسجد والمدينة ثم الوطن الكبير.

فالانتماء سلوك سوي وعمل جاد من أجل الوطن، يعبر عنه بالتضحية والاستعداد للمشاركة في حياة المجتمع، بنشاط مسؤول والقيام بالأعمال الخيرية والتطوعية، والالتزام بالواجبات، يقوى الانتماء بالوطن والعكس صحيح.

[1]- المقبل أمل بنت ناصر: تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان على ضوء خصائص المواطنة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابون، 2011، ص 99-100.

ج- الأمانة:

يشير مفهوم الأمانة إلى الحفاظ على ما يترك الفرد من ممتلكات أو مال أو أي شيء يخص الآخرين إلى جانب عدم الغش أو إفشاء السر، وعدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي، وعدم الانتفاع بها، ولتنمية قيمة الأمانة ينبغي ما يلي[1]:

- التعريف بحق الملكية الخاصة واحترامها.
- تقدير القدوة الحسنة للطفل.
- إشباع حاجات الفرد بقدر مناسب وأسلوب ملائم.
- تنمية شعور الطفل بذاته وتقديره لها.

فالأمانة أهم عناصر المواطنة الصالحة، فهي صانعة أمن النفس لدى الناس فهي الخلق الأساس للمواطن الصالح في نظر المجتمع.

د- المساواة:

إنها حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة الدينية أو الثروة، أو العقار أو الفكر أو المهنة أو التعليم[2].

وتتمثل هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل: حق التعليم، حق المعرفة، والإلمام بتاريخ الوطن والحصول على المعلومات، ولقد جاءت الشريعة الإسلامية بمنظور إنساني عالمي للحق في المساواة المطلقة بين البشر التي لا تقتصر على الدين أو الجنس أو اللون أو الطبقة ويقر الإسلام مبدأ المساواة على أساس توحيد المعاملة وتكافؤ الفرص بين الأفراد قانونا وقضاء، والعدل بين الجميع، ومراعاة الجانب الروحي والمادي ويراعي الطبيعة البشرية ويحترم ذاتية الفرد ويقدر حريته الفردية[3].

فالمساواة محددة بالقانون، فوضعت الأنظمة والتعليمات التي تضبط السلوك الإنساني في المجتمع وجوهر الإنسان أن يكون كل الناس سواسية أمام هذه الأحكام، فالمساواة تستلزم الاستواء في الحقوق والواجبات.

---

[1]- حنان عبد الحميد: تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، 2011، ص192.

[2]- إبراهيم ناصر: المواطنة، دار مكتبة الرائد العلمية للنشر، عمان، د ت، ص 232.

[3]- عثمان بن صالح العامر: المواطنة في الفكر الغربي المعاصر، دراسة نقدية من منظور إسلامي، بدون دار نشر، مجلة جامعة دمشق، 2003،العدد 19، ص 25.

هـ- العدل:

هو مطلب ضروري اتجاه الفرد والمجتمع، يؤدي إلى الإيجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة والترابط الاجتماعي القوي بين عناصر المجتمع، ففي تحليل جون لوك "ودفاعه عن الأفراد وحقوقهم الأساسية يوضح أهمية القوانين في الدولة، فهي مهمة لا كغاية في حد ذاتها، يمكن عن طريقه تحقيق أدوار الأفراد في المجتمع، فإذا كفت القوانين من عملها يصبح الأفراد في حالة فوضى مع عدم وجود نظام أو رابطة أو وضوح رؤية وبالتالي لا تصبح هناك إدارة عادلة لحماية حقوق الأفراد، ولا توجد إمكانية لحماية الأفراد والمحافظة على حرياتهم الطبيعية[1].

و- الطاعة:

تعد قيمة الطاعة من القيم الإيجابية لدى الفرد، وتظهر من خلال اتباع القوانين والقواعد وطاعة والديه والحاكم، إذ من الضروري تعليم الفرد الطاعة عن طريق ما يلي[2]:

- النمذجة والتقليد.
- الثواب والعقاب.
- توفير الحب والأمان.
- الاستجابة لحاجات الطفل.
- الثبات والحزم وعدم التساهل مع الطفل بعد وضع القواعد التي يسير عليها.
- عدم التسلط وتقبل سلوكات الطفل والتعبير عن مشاعره.

ز- الحرية:

الحرية حق من حقوق الفرد، فيها تتحقق إنسانيته فمن حقه أن يولد حرا، وهو حق لا يتغير باختلاف الزمان والمكان، فيه تتميز عن غيره من الكائنات الحية.

و"الحرية هي القدرة على اختيار ما نريد وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد، كما أن الحرية مطلب أساسي للإنسان له أهمية كالطعام والهواء وغيرها، فقد يعتقد بعض الناس أن الحرية هي الفكاك من كل قيد مادي أو معنوي، وقد يعتقد البعض الآخر أن الحرية معناها انطلاق

[1]- آمال محمد حسن عتيبة: المتطلبات التربوية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تداعيات العولمة، مؤتمر الشباب والمواطنة، قيم وأصول، الجزء 3، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1436هـ، ص 414.

[2]- حنان عبد المجيد العناني: مرجع سابق، ص 194.

مع الهوى وا ٍشباع الرغبات والنزوات، وآخرون يرون أن الحرية التخلص من جميع القيود التي يفرضها المجتمع على الأفراد[1].

وتؤكد الشريعة الإسلامية على الحرية حيث بينت حق الإنسان في ولادته صحيا يحظى بالعناية والرعاية والعلم والعمل والمساواة مع الآخرين، إلى جانب حرية الفكر والمعتقد، ويمكن إيجاد الحريات التي ذكرها الإسلام في الآتي[2]:

- الحرية العلمية: أي أن العلم حق من حقوق جميع الناس.
- الحرية الفكرية: دعا الإسلام إلى حرية الفكر والتفكر في موجودات الكون.
- حرية العمل: هو حق الإنسان في العمل.
- الحرية السياسية: حيث كر أن أمر المسلمين شورى بينهم.
- الحرية الدينية: أكد الإسلام على حرية الفكر والعلم.

فالحرية هي قدرة الاختيار بين عدة أشياء أي حرية التصرف والعيش حسب توجيه الإرادة العاقلة دون الإضرار بالآخرين ودون الخضوع لأي ضغط إلا ما فرضته القوانين العادلة، ويجب أن تتوازن الحرية مع المسؤولية التي يضطلع لها الفرد في حدود استعداداته وقدراته المتاحة.

ح- تحمل المسؤولية:

المسؤولية تعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه وأسرته ومجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها[3].

وتتضح هذه القيمة في ممارسة العديد من الواجبات مثل: احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم، احترام القوانين، تأدية الخدمة العسكرية للوطن، واجب دفع الضرائب.

وعليه المسؤولية هيتحمل الشخص نتيجة التزامه وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية، أمام الله بالدرجة الأولى وأمام ضميره بالدرجة الثانية وأمام المجتمع بالدرجة الثالثة[4].

---

[1]- إبراهيم ناصر: مرجع سابق، ص 236.

[2]- حنان عبد المجيد العناني: مرجع سابق، ص 185.

[3]- حسنية عبد المقصود: المسؤولية الاجتماعية دليل عمل، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، مصر، 2002، ص 87.

[4]- حنان عبد المجيد العناني: مرجع سابق، ص 149.

ط- الاحترام:

لقد أصدرت منظمة اليونسكو مجموعة من القيم رأتها أنها من المشترك بين الإنسانية كلها، وسمتها بالقيم النشيطة، وأوصت بأن تتضمنها كل مناهج التعليم في العالم وجاءت قيمة الاحترام أول هذه القيم[1].

وقد تعددت أشكال وصور الاحترام في الإسلام لتشمل: احترام الذات، احترام الوالدين، احترام المرأة، احترام المجتمع وقيمه، احترام الحكام، احترام غير المسلمين بحفظ كرامتهم وآدميتهم.

5- أبعاد المواطنة:

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة والتي تتمثل في:

- المشاركة في العمل وتحمل المسؤولية.
- احترام القواعد والقوانين.
- تقديم الخدمات للآخرين.
- الانتماء إلى الجماعة والوطن.
- التعاون[2].

بالإضافة إلى ذلك فإن المواطن هي تعبير عن نمط معين من أنماط العلاقة بين الفرد والدولة ولهذا النمط عهدة أبعاد منها:

أ-البعد القانوني:

ويتمثل في التنظيم القانوني للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن تكلفها الدولة للمواطنين على قدم المساواة، ودون أي نوع من التمييز بينهم على أساس الدين والجنس أو العرق أو الثروة، ويقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب على المواطن الوفاء بها اتجاه الدولة، على أن تكون هذه الالتزامات واضحة ومحددة من حيث المضمون وطريقة القيام بها[3].

وعلاقة المواطنة من الناحية القانونية علاقة الجنسية، وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة هي يد علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة، كما أن المواطنة على وجه العموم

---

[1]- إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق: دور مناخ التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة، مؤتمر الوحدة الوطنية، ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 298.

[2]- منصور أحمد جاد: المواطنة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز، منظور قانوني، الفكر الشرقي، مركز بحوث شركة الشارقة، أبو ظبي، العدد 20، 2011، ص 227.

[3]- طارق عبد الرؤوف عامر: المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، بدون طبعة، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص 30-31.

تصبغ على المواطن حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب، وحق تولي الوظائف الحكومية، كما عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وواجب الدفاع عن بلادهم[1].

ب- البعد الثقافي / المعرفي:

المعرفة عنصر جوهري في نوعية المواطن الذي تسعى إليه المؤسسات في المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته، ويدين بالولاء للوطن، وا ٍنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية على المواطنة تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع، والعلاقة الوثيقة بين الثقافة والمعرفة، فالقيم التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة والمعرفة هي الخطوة العملية التي تترجم المعلومات إلى عمل[2].

فالمواطنة تعني التسامح والاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي، والطاقات والأفكار المختلفة، تساوي مجتمعا أقوى وأقدر وأغنى لأن صناعته قوية والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل، بل يعني اتخاذ موقف إيجابي فيه قرار بحق الآخرين في المتمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المتعارف عليها عالميا، فالفرد لا ينبغي أن يفرض آراءه على غيره، يعني ترسيخ التعددية والديمقراطية وحكم القانون على مستوى الدولة، ويرسخ مبدأ المواطنة حيث يقتضي ضمان العدل وا ٍتاحة الفرص دون تمييز لأن أي نوع من أنواع الاستبعاد أو التهميش يؤدي إلى أمراض نفسية كالإحباط والعدوانية والتعصب، فالتسامح ثقافة من الضروري أن تتوفر بين الجميع خاصة في المدارس من خلال المناهج الدراسية، وعليه فتطبيق الديمقراطية يجب أن يكون لثقافته وعقيدته وعن إقتناع[3].

ج- البعد الاجتماعي:

ويقصد بها "الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين، والعمل معهم"[4]، فكلما زاد المشاكل الاجتماعية كالفقر والأمية وانتشار الأمراض ازداد احتياج الأفراد إلى المواطنة والتي تشمل: حق السكن، الحق في التعليم، العناية والرعاية الصحية، كمحاولة للاندماج في الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى حرية الإعلام التي تدعو إلى تحقيق حرية كل فرد في التعبير عن آرائه، حق الجمعيات في التكوين والمشاركة بالتفاعل مع الغير في إطار جماعي.

---

[1]- ليلى مرسي وآخرون: مبادئ العلوم السياسية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 89.

[2]- فريجة نمر: التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التعليم والتربية، مسقط، 2014، ص 45.

[3]- ليلى مرسي وآخرون: مرجع سابق، ص 90-91.

[4]- عبير بسيوني رضوان: أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص 71.

وتتركز المواطنة الاجتماعية على قضايا مختلفة تشمل توحيد الانشغالات والغايات في المستوى المعيشي المقبول (الصحة، التغذية، النقل، العمل، السكن، الأمن الاجتماعي، حق التعليم وحرية الممارسات الاجتماعية والثقافية، العادات والتقاليد والأعراف ...) [1].

د- البعد السياسي:

المواطنة والديمقراطية وجهان لعملة واحدة، بينهما عروة وثقى، كل منهما سبب ونتيجة للآخر، فالمواطنة في الأصل والجوهر حقوق وواجبات، يرتبها القانون لأفراد المجتمع ويضمن مباشرتهم لها على قدم المساواة دونما تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو العرق وبشكل إقرارها وكالة ممارستها ركيزة للديمقراطية بوصفها نظاما للحكم يلزم منه أن يكون للفرد صوت مسموع في دوائر صنع القرار [2].

ومن خلال تلاشي مظاهر حكم الفرد أو القلة من الأفراد وتحرير الدولة من التبعية للحكام، باعتبار أن الشعب مصدر للسلطات وفق شرعية دستور ديمقراطي.

هـ- البعد المعنوي:

ويمثل شعور الفرد بعلاقة من الولاء والانتماء للدولة، بما يؤدي إلى الاحترام والالتزام الطوعي للقانون والاهتمام بالعمل العام، والرغبة في القيام بأعمال تطوعية لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى ولو تطلب الأمر تضحية بجانب من جوانب المصالح الشخصية[3].

و- البعد المهاراتي:

ويقصد به المهارات الفكرية مثل: التفكير الناقد، والتخيل وحل المشكلات وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيها تظهر أفعاله وأقواله.

ز- البعد الانتمائي:

ويشمل البعد الوطني أي غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم في المدرسة عن طريق المناهج الدراسية.

ح- البعد الديني:

أو البعد القيمي كالعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات والتسامح والحرية والشورى.

---

[1]- حسين عبد الحميد رشوان: مشكلات المدينة، دراسات في علم الاجتماع الحضري، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 82.

[2]- ليلى مرسي وآخرون: مرجع سابق، ص 86-87.

[3]- طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص 31.

ط- البعد المكاني:

وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي التنشئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي[1].

6- أشكال وصور المواطنة:

يمكن تصنيف أشكال وصور المواطنة على النحو التالي:

6-1-المواطنة السياسية:

ظهرت مع القرن التاسع عشر، وتشمل حق المشاركة السياسية باعتبار الفرد جزء ن النظام السياسي فيشارك في الانتخاب والتشريع، وقد أدى فصل الأسرة عن المجتمع حتى القرن التاسع عشر إلى حرمان المرأة والطبقات الدنيا الفقيرة من حق المشاركة السياسية، وتشير مفهوم المواطنة السياسية إلى حق الفرد في ممارسة السلطة السياسية باعتباره عضوا في المجتمع قادرا على ممارسة السلطة السياسية[2].

6-2- المواطنة الاجتماعية والاقتصادية:

ظهرت في القرن العشرين وهذا المكون هو الذي يهتم بضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن لحمايته من قوى السوق، ويشير مفهوم المواطنة الاجتماعية والاقتصادية في المشاركة إلى أقصى حد ممكن من الاستفادة من التراث الاجتماعي للمجتمع واتباع نمط حياة متحضرة وفقا للمعايير السائدة في المجتمع[3].

6-3- المواطنة الثقافية:

تشير للطريقة التي نجد المجتمعات تختلف ثقافيا ويرجع هذا الاختلاف بين المجتمعات للانفتاح الكبير على الثقافات الأخرى، بسبب تطور وسائل الإعلام والاتصال، الهجرة العالمية وزيادة التنقل وتطور وسائلها هي الأخرى، والوعي بالتراث الثقافي المشترك، والتي في طياتها تؤسس ثقافة المجتمع على أساس

---

[1]- عبير بسيوني رضوان: مرجع سابق، ص 71.

[2]- إيمان محمد السيد شامي: التربية وبعض قضايا المرأة بين الفكر الإسلامي والفكر العرب، رسالة ماجستير، كلية التربية، ببور سعيد، جامعة قناة السويس، 2008، ص 25.

[3]- حمود خليفة سالم العازمي: الدور التربوي للديوانية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2010، ص 134-135.

حقوق الإنسان التي تدرك البعد الطبقي للأفراد وتضمن وتؤكد على مفهوم المساواة المشروعة بين الأفراد وتنبذ كل أنواع التفرقة بين الأفراد[1].

7- دور المدرسة في تعليم قيم المواطنة:

لكي يتمكن الأفراد من الممارسة الوطنية السليمة حقيقة والتي لا يمكن فقط في تحديد الآفاق التي تحدد معالمها وقضائها الاجتماعي والثقافي بل تتعدى إلى مدى تشرب أفراد المجتمع لقيم المواطنة الحقيقية منذ المراحل الأولى من تنشئتهم والتدريب على ممارستها عمليا في مختلف المؤسسات الاجتماعية والوسائط التربوية مراعية في ذلك طبيعة كل مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الإنسان ومن هذا المنطلق نقر بأن للمدرسة دور فعال في تعليم قيم المواطنة، فللمدرسة وظيفة تعمل على تعليم قيم المواطنة وتعزيزها والتي تركز فيها المدرسة على المحاور التي تتشكل منها منظومة التعليم والتعلم بمختلف مراحله ومكوناته وذلك على النحو التالي[2]:

- المناخ المدرسي (البيئة المدرسية):

هي جميع العناصر البشرية وغير البشرية أي التلميذ والأستاذ والإدارة والبنايات المدرسية والأثاث المدرسي والتي من خلالها تقدم برامج تعليمية وتربوية ذات نوعية من أجل اكتساب المتعلمين الخبرات والمعلومات لمواكبة التطورات التي تحدث على صعيد الحياة ومن أجل التعايش مع الآخرين، ويتم من خلالها التركيز على المهارات الأساسية والحديثة كالتفكير وجمع المعلومات التي تقودنا لحل المشكلات.

ولتفعيل هذا الدور لابد من مراعاة ما يلي:

- أن يكون المناخ المدرسي إيجابيا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي، وذلك بتأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسؤولين وبين التلاميذ على المستوى التنفيذي، حتى تنمو مشاعر الحب والاحترام بين جميع أطراف العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي تزداد مشاعر الفخر والاعتزاز بالمدرسة كمجتمع صغير ومن ثم المجتمع الكبير.

- أن يسود المناخ المدرسي روح التعاون والتآلف والجماعة، وأن يدرك كل فرد فيه أن له دورا فاعلا داخل هذه المؤسسة وذلك تمهيدا لاختفاء القيم السلبية والفردية.

---

[1]- يوسف عقلا محمد المرشد: قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، بور سعيد، السنة الثالثة العدد 06، جامعة قناة السويس، يونيو 2009، ص 110.

[2]- ناصر محمد العجمي: مقال نشرة فصلية تصدر عن مكتبة التوجيه المجتمعي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أفريل 2010، ص05.

- أن تتغير ثقافة الصمت والتلقين في أسلوب التعامل داخل المدرسة إلى أسلوب حواري تتحقق في حرية التلميذ القائمة على حرية الرأي والحوار والمناقشة والنقد الإيجابي البناء بين التلاميذ والأساتذة خاصة والتلاميذ والإدارة المدرسية عموما.

- أن يعمل المناخ المدرسي على إشباع حاجات التلاميذ المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية، ويكون الكبار قدوة للصغار، وأن يعكس مشكلات المجتمع وقضاياه محليا وعالميا وأن تناقش في جو يسوده الحب والتوجيه السليم.

خلاصة:

يهتمهوضوع المواطنة ببناء وا ٍعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه والتعاون في بناء المجتمع باتخاذ القرارات وامتلاك الفرد القدرة على التكيف مع التغيرات الحاصلة في المجتمع محليا وعالميا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: عينة البحث

ثالثا: المنهج المتبع والأدوات المستخدمة

رابعا: أدوات وتقنيات جمع البيانات

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

الدراسة النظرية وحدها غير كافية في دراسة الظاهرة الاجتماعية عموما، والظاهرة التربوية خصوصا، فجمع المعلومات النظرية المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة يعتبر المنبع الأساسي لمعرفة الحقائق الخاصةبمتغيرات هذه الدراسة، ثم إخضاع هذه المعلومات إلى الفحص الأمبريقي وتؤدي غرضها العلمي عند إخضاعها للاختبار، باعتماد منهج علمي مناسب والذي يفرض نوعا خاصا من أدوات جمع البيانات، والتي يتم تصميمها بطريقة علمية حتى يتمكن الباحث في الأخير من تفريغها ومعالجتها إحصائيا، ليصل إلى نتائج جديدة تثبت أو تنفي الفرضيات العلمية التي وضعت والمعروفة علميا بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مختلف الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها بدءا لتحديد مجال الدراسة المكاني والزماني والبشري وبعدها عرض المنهج المستخدم وكذا تبيين الأدوات والوسائل المعتمدة في جمع البيانات وأخيرا عرض العينة وطرق اختيارها.

أولا: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

وهو الحيز المكاني الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجريت هذه الدراسة بولاية المسيلة في احدى ثانوياتها وهي: ثانوية عبد الله بن مسعود والتي أنشأت منذ سنة 1988، تتربع على ساحة تقدر بـ198900.00م^2، وعدد حجراتها 15 حجرة عادية وورشتان للفيزياء ومخبران للعلوم الطبيعية، وقاعتان للإعلام الآلي، وقاعة للميكانيك، وقاعدة للهندسة المدنية، وقاعة مكتبة، إلى جانب مدرج تعمل بنظام خارجي، عدد أفواجها 15 فوج وتضم 451 تلميذ في مختلف الشعب، موزعين على الجنسين كالتالي: 193 ذكور و258 إناث، يؤطرهم 38 أستاذ أغلبهم أستاذات خلال العام الدراسية 2019-2020.

2- المجال الزماني:

امتد المجال الزماني لهذا البحث من بداية شهر ديسمبر إلى غاية شهر جانفي، تم الانتهاء من مراجعة البحوث السابقة والإطار النظري الخاص بموضوع البحث وذلك بتحليل إشكاليته وبعدها باشرت بترتيب أدوات الدراسة الميدانية بتاريخ 2020/01/09 بتوزيع الاستمارة خلال ثلاثة أيام والتي تم جمع البيانات اللازمة من طرف مجموعة من تلاميذ الثانوية وهذا من جهة، وتخصيص يوم 2020/01/14 لتطبيق دليل المقابلة على مجموعة من الإداريين من مدير ومستشار التربية والمشرفين التربويين والأساتذة في التخصصات الأدب العربي والتربية الإسلامية أو الشريعة والاجتماعيات.

ترجع أهمية الدراسة لكونها أجريت على جميع تلاميذ الثانوية بمختلف السنوات الدراسية والشعب، وهذا تفاديا للقول بأنتنمية المواطنة في المدرسة محكومة بزمن أو بمرحلة معينة وا نما هي عملية متواصلة وقيمة أخلاقية تلازم التلميذ في جميع مراحل عمره، بهدف تحقيق مواطن صالح قادر على تحمل مسؤوليته اتجاه نفسه ووطنه.

3-المجال البشري:

المجال البشري للدراسة أو ما يعرف بالمجتمع الأصلي و الذي أخذنا منه عينة البحث، والتي تتمثل في تلاميذ التعليم الثانوي لمختلف المستويات (أولى، ثانية، ثالثة) والتخصصات الموجودة بثانوية عبد الله بن مسعود بولاية المسيلة خلال العام الدراسة 2019-2020.

الجدول رقم 01: يبين توزيع تلاميذ الثانوية حسب المستوى

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى ثانوي	124	%27.49
السنة الثانية ثانوي	116	%25.72
السنة الثالثة ثانوي	211	%46.78
المجموع	451	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه المستويات الثلاثة وأن النسبة الكبيرة من المبحوثين هم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بنسبة 46.78% نتيجة اكتظاظ الأقسام النهائية ووجود معيدين للسنة إلى جانب موقعها بين منطقة سكانية بها كثافة سكانية عالية، وتليها مباشرة تلاميذ السنة الأولى بنسبة 27.49% بحيث تحتوي على تخصصات أدبية وعلمية مختلفة، وأخيرا نسبة تلاميذ السنة الثانية بنسبة 25.72% من مجموع عدد التلاميذ.

جدول رقم 02: يبين توزيع تلاميذ الثانوية حسب الشعب

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
العلوم الطبيعية والحياة	06	%40
الآداب	04	%26.66
لغات أجنبية-ألمانية	02	%13.33
هندسة مدنية	02	%13.33
تسيير واقتصاد	01	%6.66
المجموع	15	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه توزيع تلاميذ الثانوية حسب الشعب حيث أن نسبة 40% من تلاميذ الطور الثانوي في شعبة العلوم في حين نسبة 26.66% منهم يدرسون في الشعب الأدبية ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الرأي العام السائد في مجتمعنا يتجه إلى أن التفوق الحقيقي هو مجال العلوم والرياضيات والتكنولوجيا بمختلف تخصصاتها، أما المجال الأدبي أو الآداب والعلوم الإنسانية والفنون فهو خيار من لا اختيار له ومهرب من لا يؤهله معدله لولوج غمار المجال العلمي.

فالمستقبل العلمي والمهني الزاهر في نظرهم يكون لمن تفوق في المجال العلمي في حين أن المستقبل غامض ومحدود الخيارات لمن تفوق في الإنسانيات والآداب، وهذا ما نلمسه في تصريحات

المسؤولين والمؤطرين التربويين بضرورة الاهتمام بالشعب العلمية وتلاميذها وأنها مؤشر من مؤشرات ازدهار الأمة وتقدمها كل هذا ساهم في ترسيخ عقلية أولية التخصص العلمي على الأدبي لدى التلاميذ وحتى أولياء أمورهم. وهذا ما يفسر غلبة الشعب العلمية على الشعب الأدبية.

في حين نجد أن نسبة 13.33% من تلاميذ الطول الثانوي يزاولون دراستهم في شعبة اللغات الأجنبية متقاربة مع نسبة التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في الهندسة المدنية والمقدرة هي الأخرى بـ13.33% وأخيرا شعبة التسيير والاقتصاد والمقدرة نسبتها بـ6.66% من مجموع التلاميذ.

جدول رقم 03: يبين توزيع تلاميذ الثانوية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	193	%42.80
أنثى	258	%57.20
المجموع	451	%100

نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة لتلاميذ الثانوية كانت لفئة الإناث إذ بلغت نسبتهم 57.20 بالمقابل بلغت نسبة الذكور 42.80%، ومن خلال هذه النسب يمكن القول أن هنالك نسبة كبيرة لفئة الإناث وذلك يرجع إلى التغيرات الاجتماعية التي فرضت على المرأة الخروج إلى سوق العمل ومنافسة الرجل في كل الميادين، فالمرأة صارت طموحاتها لا تقتصر على حصولها على مستوى دراسي معين بل تفوقت فقي العديد من المجالات أكثر منها عند الذكور، إلى جانب المتابعة والمراقبة الوالدية أو الأسرية في مجتمعنا والمتمركزة على الفتاة دون الذكر.

ثانيا: عينة البحث.

يلجأ الباحث لأسلوب العينة لتوفير الوقت والجهد والتكاليف وتختلف العينة باختلاف الطرق المتبعة في اختيارها وا ٍذا كنت كلها تهدف إلى تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا لذا يجب المفاضلة بين الطرق المختلفة مع مراعاة طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة.

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا التي تهدف إلى الوقوف على دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال مساهمة البرامج الدراسية والأساتذة والأنشطة المدرسية فقد تم اختيار عينة البحث عن طريق عينة عشوائية بسيطة، التي يكون لكل عنصر من مجتمع البحص فرصة اختيار معلومة مساوية لأن يظهر في العينة دون تحيز من الباحث هذه توفر أقصى درجات التعميم[1].

[1]- فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص111.

حيث تم الحصول على قوائم التلاميذ مسجلة عليهم أسماؤهم بمختلف المستويات والتخصصات وقد كان عددهم 451 تلميذ.

وفيما يلي أهم خصائص عينة الدراسة:

1- السن: الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
15 سنة	5	**%** 7,1
16 سنة	9	**%** 12,9
17 سنة	13	**%** 18,6
18 سنة	18	**%** 25,7
19 سنة	18	**%** 25,7
20 سنة	7	% 10
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (70) فردا، نلاحظ أن (5) أفراد يبلغ سنهم **(16 سنة)** بنسبة بلغت **7,1** %، أما من بلغت أعمارهم **(16 سنة)** فقد بلغ عددهم **(9)** فرد بنسبة قدرت بـ 12,9%، أما من بلغت أعمارهم **(17 سنة)** فقد بلغ عددهم **(13)** فرد بنسبة قدرت بـ 18,6%، أما من بلغت أعمارهم **(18 سنة)** فقد بلغ عددهم **(18)** فرد بنسبة قدرت بـ 25,7%، أما من بلغت أعمارهم **(19 سنة)** فقد بلغ عددهم **(18)** فرد بنسبة قدرت بـ 25,7%، في حين قدر من بلغت أعمارهم **(20 سنة)** بـ (7)فأ اد بنسبة قدرت بـ 10%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

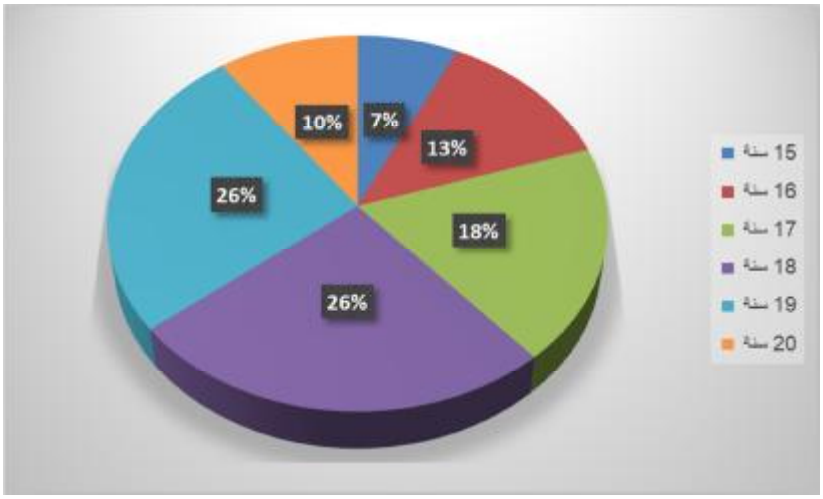

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

2- الجنس:

الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	29	**%** 41,4
أنثى	41	**%** 58,6
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (70) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (29) **بنسبة 41,4 %**، أما الاناث فقد بلغ عددهن **(41)** أنثى بنسبة قدرت 58,8 % كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

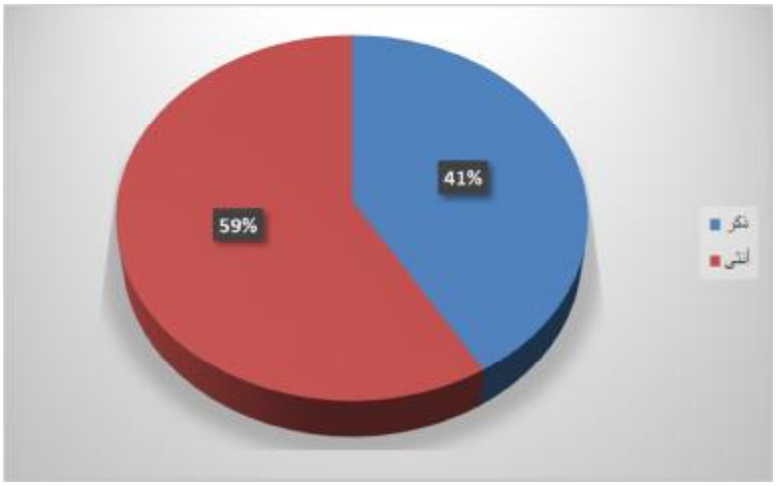

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

3- المستوى الدراسي:

الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
أولى ثانوي	7	**%**10
ثانية ثانوي	19	**%**27,1
ثالثة ثانوي	44	**%** 62,9
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (70) فردا، نلاحظ أن (07) من أفراد العينة يدرسون بالسنة **(أولى ثانوي)** بنسبة بلغت **10** %، أما من يدسون بالسنة (الثانية ثانوي) فبلغ عددهم (19) بنسبة بلغت **27,1** %، أما من يدرسون بالسنة (الثالثة ثانوي) فقد بلغ عددهم **(44)** فرد بنسبة قدرت بـ 62,9%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

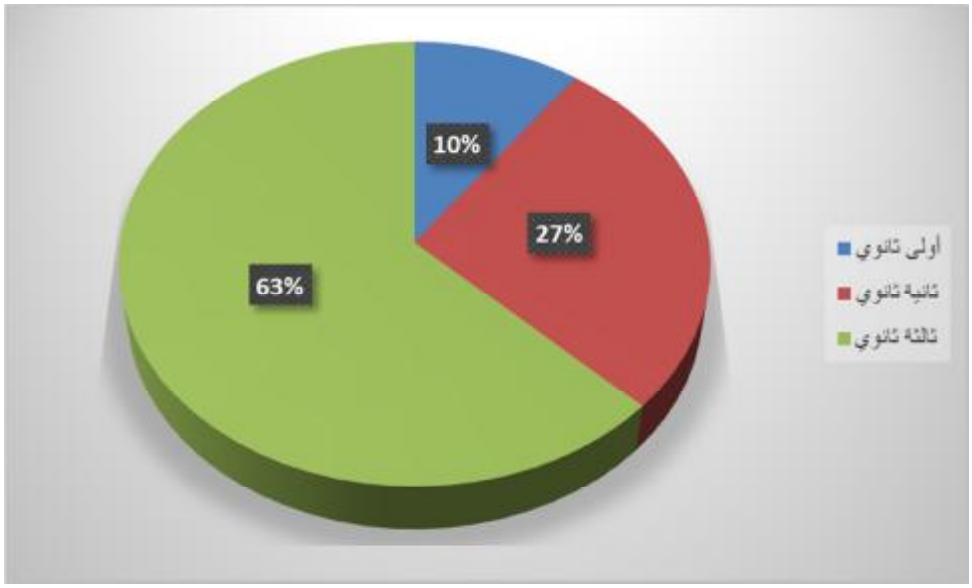

الشكل رقم 03: يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

4- المستوى التعليمي للأبوين:

4-1- الأب:

الجدول رقم 07 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي للأب

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	8	% 11,4
متوسط	12	% 17,1
ثانوي	28	% 40
جامعي	15	% 21,4
لا شيء	7	% 10
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (70) فردا، نلاحظ أن (08) من أفراد العينة لديهم مستوى**(ابتدائي)** بنسبة بلغت **11,4** %، أما من لديهم متوسط فبلغ عددهم (12) بنسبة بلغت **17,1** %، أما من لديهم مستوى ثانوي فقد بلغ عددهم **(28)** فرد

بنسبة قدرت بـ 40%، أما من لديهم مستوى جامعي فقد قدر عددهم بـ (15) بنسبة قدرت بـ 21,4%، في حين قدر عدد الذين ليس لديهم مستوى بـ (07) بنسبة قدرت بـ 10%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

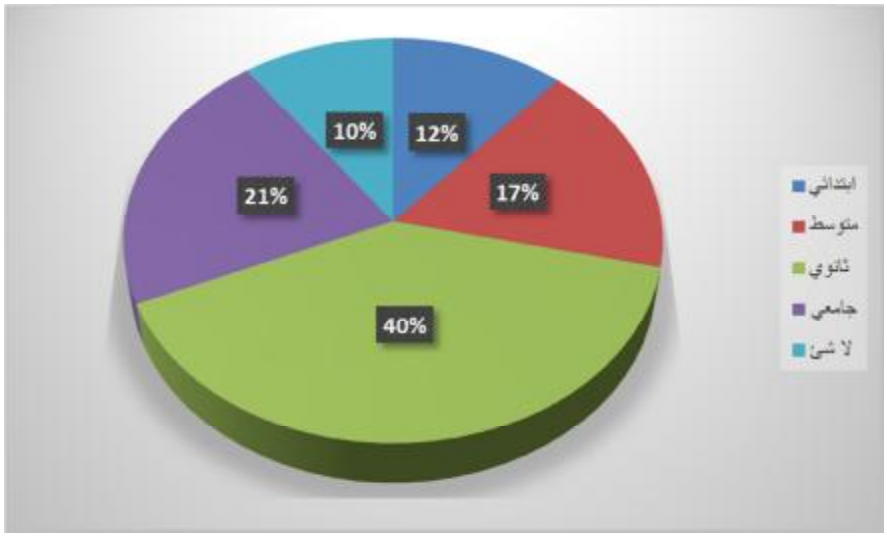

الشكل رقم 04 يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي للأب

4-2- الأم:

الجدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي الأم

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	7	% 10
متوسط	14	% 20
ثانوي	24	% 34,3
جامعي	19	% 27,1
لا شيء	6	% 8,6
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (70) فردا، نلاحظ أن (7) من أفراد العينة لديهن مستوى(**ابتدائي**) بنسبة بلغت **110**%، أما من لديهن مستوى متوسط فبلغ عددهن (14) بنسبة بلغت **20** %، أما من لديهن مستوى ثانوي فقد بلغ عددهن (**24**) فرد بنسبة قدرت بـ 34,3%، أما من لديهن مستوى جامعي فقد قدر عددهن بـ (19) بنسبة قدرت بـ 27,1%، في حين قدر عدد اللواتي ليس لديهن مستوى بـ (6) بنسبة قدرت بـ 8,6%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

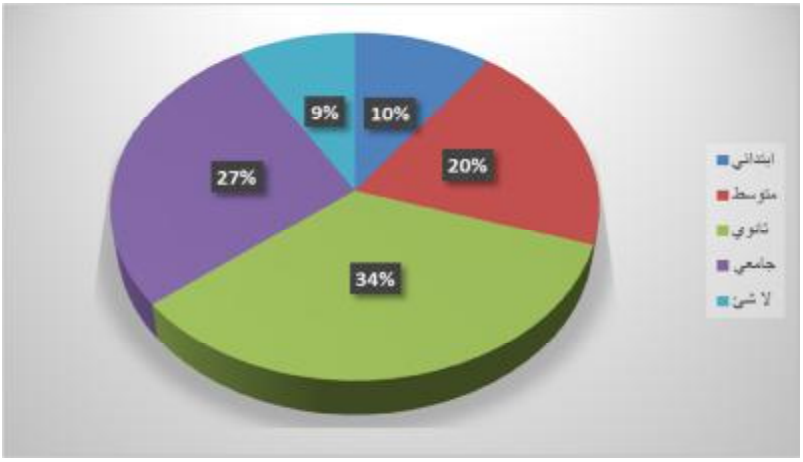

الشكل رقم 05 يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي للأم

5- مهنة الأب:

الجدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المئوية
موظف	31	% 44,3
متقاعد	9	% 12,9
عامل يومي	16	% 22,9
تاجر	12	% 17,1
بطال	2	% 2,9
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (70) فردا، نلاحظ أن (31) من أفراد العينة يؤكدون بأن ابائهم يشغلون مهنة (**موظف**) بنسبة بلغت **44,3**%، أما عدد الآباء **المتقاعدين** فبلغ عددهم (9) بنسبة بلغت **12,9**%، أما الذين آبائهم من يشتغل (عامل يومي) فقد بلغ عددهم (**16**) فرد بنسبة قدرت بـ 22,9%، ومن الآباء الذين يشتغلون (تاجر) فقد قدر عددهم بـ (12) بنسبة قدرت بـ 17,1%، في حين قدر عدد الآباء الذين ليس لديهن عمال (بطالين) بـ (2) بنسبة قدرت بـ 2,9%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

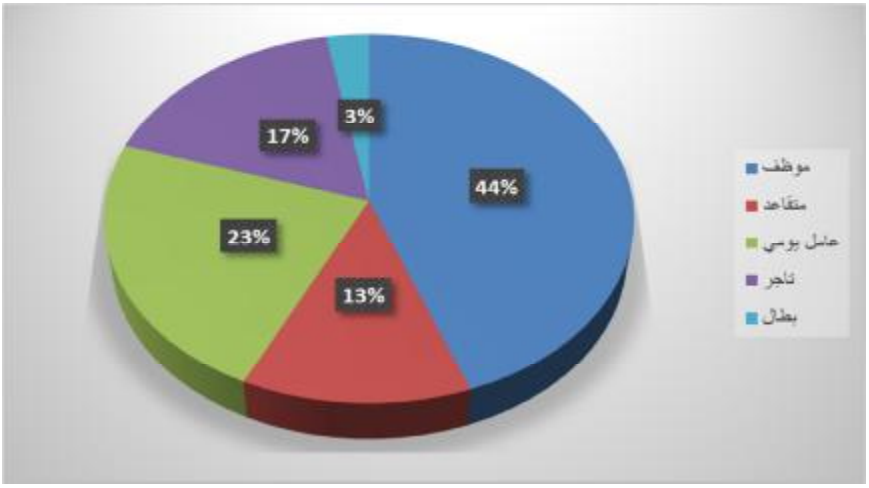

الشكل رقم 06 يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

6- مهنة الأم:

الجدول رقم 09 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرارات	النسبة المئوية
موظفة	14	% 20
ربة بيت	54	% 77,1
عاملة	2	% 2,9
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (70) فردا، نلاحظ أن (14) من أفراد العينة يؤكدون بأن أمهاتهم يشغلن مهنة (**موظفة**) بنسبة بلغت **20**%، أما عدد الأمهات ربات **البيوت** فبلغ عددهن (54) بنسبة بلغت **77,1**%، في حين قدر عدد الأمهات (**العاملات**) بـ (2) بنسبة قدرت بـ 2,9%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

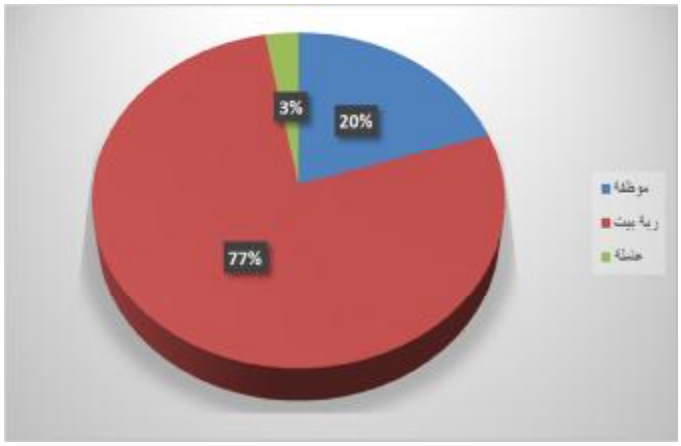

الشكل رقم 07 يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

7- كيف تقيم نتائجك؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (7).

	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
جيدة	23	% 32,9	2
حسنة	29	% 41,4	1
متوسطة	16	% 22,9	3
ضعيفة	2	% 2,9	4
المجموع	**70**	**%100**	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلىتكرارات أفراد عينة الدراسة نلاحظ ان استجاباتهم على السؤال رقم (7): كيف تقيم نتائجك؟ حيث جاء في الرتبة الأولى البديل (حسنة) بـ 29 تكرار، وفي الرتبة الثانية جاء البديل (جيدة) بمجموع تكرار بلغ 23، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل. (متوسطة) بمجموع تكرار بلغ (16)، وجاء في الرتبة الرابعة البديل (ضعيفة) بـ 2 تكرار.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة **تقييمهم لنتائجهم الدراسية تتراوح بين الجيدة والمتوسطة.**

ثالثا: المنهج المتبع والأدوات المستخدمة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.

فالمنهج يحدد الأداة المناسبة لجمع البيانات ولما كان موضوع دراستنا يحاول معرفة دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثانوي، توجب علينا اختيار المنهج الوصفي لتلاؤمه مع طبيعة وأهداف الدراسة، فالغرض الأساسي هو وصف المدرسة وتنمية قيم المواطن لدى تلاميذ الثانوي، والمنهج الوصفي ليس كما يعتقد البعض بأنه مجرد منهج يكتفي بوصف الظاهرةإنما هو "مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات الظاهرة أو الموضوع محل البحث، وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث

الوصفية، إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير والتحليل وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال[1]".

رابعا: أدوات وتقنيات جمع البيانات

أ- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الوسائل التي يستعملها الباحثون الاجتماعيون في جمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة المدروسة من المجتمع المراد دراسته، والملاحظة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات لا تقل أهميتها عن المقابلة الرسمية أو غير الرسمية، فهي وسيلة بحثية تتميز بفوائد كثيرة لا تتمتع بها الوسائل الأخرى لجمع المعلومات، فهي تعطي المجال للباحث أن يلاحظ المشكلات التي يعاني منها المراهق خاصة في مرحلة الثانوية وخاصة ما يتعلق بسلوكات التلاميذ المرتبطة بالمزاج والشجار مع الزملاء والإثارةوأحيانا الشعور بالوحدة والاضطراب وغيرها من المشاكل التي تتعرض حياة المراهق في مرحلة التعليم الثاني والتي لها علاقة بقيم المواطنة سواء النفسية أو الاجتماعية أو المتعلقة بالحياة المدرسية، فقد استخدمنا الملاحظة البسيطة المباشرة وهي التي تقوم فيها الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها مثل ملاحظة المواقف الصفية وساحة المدرسة"[2].

ب- المقابلة:

تعرف على أنها "مقابلة وجه لوجه حيث يقوم من يجري المقابلة بتوجيه الأسئلة للمستوجبين بقصد استخلاص إجابات ذات صلة بفروض البحث وتتحدد بنية المقابلة بالأسئلة وصياغتها وطريقة تتابعها"[3].

وقد استهدفت المقابلة في بحثنا السيد المدير وكذلك السيد الناظر ومستشار التربية الرئيسي لكونهم المسؤولين المباشرين على سير المؤسسة التربوية كل حسب اختصاصه، وأساتذة الشريعة والاجتماعيات والأدب العربي بما أن مقرراتهم أقرب إلى موضوع المواطنة والذي هو موضوع دراستنا.

وقد تم تصميم دليل المقابلة وهي استمارة تضم الخطوط العريضة التي توجه المقابلة ثم إجراء المقابلة مع المعنيين حيث كانت مقابلات منفردة على مراحل لتشعب الموضوع، وقد أبدى الأطراف المعينة بالمقابلة تجاوبا كبيرا كونهم زملاء في العمل من جهة، واهتمامهم بموضوع الدراسة الذي يعتبر من بين أهم المشكلات التربوية التي تعانيها المدرسة الجزائرية في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية

[1]- شحاتة سليمان محمد سليمان: مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2006، ص337.

[2]- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه أداته وطرقه الإحصائية)، دار الثقافة، مصر، 2007، ص 122.

[3]- فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص111.

والاجتماعية الراهنة. وقد تم تسجيل أهم الأفكار التي جاءت في المقابلة لاستغلالها فيما بعد في تفسير وتحليل النتائج المتحصل عليها من الاستمارة.

ج- أداة الاستمارة:

هي إحدى أدوات جمع البيانات الأكثر شيوعا في البحوث الوصفية، وتعد الأداة الأساسية لجمع البيانات لدراستنا الحالية، أما باقي الأدوات المستعملة فهي أدوات مكملة تدعم ما تأتي به الاستمارة من معلومات، وهي عبارة عن تقنية ووسيلة رئيسية بين الباحث والمبحوث، تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص جوانب من الموضوع تزيد معلومات عنها من المبحوث.

وفي المقابل تسهل على الباحث عملية جمع المعلومات وتحليلها ولا تربكه في تصنيفها أو معرفة مكوناتها، وقد مر تصميم الاستمارة بمرحلتين هما:

المرحلة الأولى: بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها ووضع المحاور الفرعية تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في علم الاجتماع التربية لمعرفة صلاحية وسلامة ووضوح الأسئلة سواء ما تعلق منها بالأسلوب أو الغموض الذي يعتريها أو ترتيب عناصرها وحذف وتعديل البعض الآخر.

المرحلة الثانية: بعد إجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها ميدانيا تم ضبط الاستمارة في كشلها النهائي بهدف استدراج المبحوثين للإجابة عنها بشكل صحيح وصادق ودقيق وموضوعي فقد شملت الاستمارة على أربع محاور أساسية هي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: تساهم البرامج الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

المحور الثالث: يساهم الأستاذ في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي

المحور الرابع: تساهم الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي

وتجدر الإشارة إلى أنه تم توزيع 100 استمارة، ولم يسترجع منها إلا 60 استمارة فقط، وذلك بسبب بعض العقبات التي واجهتنا منها تخوف بعض التلاميذ نت الأسئلة وعدم الإجابة عليها والظروف الصحية التي مرت بها البلاد نتيجة مرض كوفيد 19 الذي شكل عدم استقرار للتلاميذ على مواظبة الحضور المنتظم، بالإضافة إلى تزامن توزيع الاستمارة بأيام الامتحانات التي قدمت فيها الرزنامة الخاصة بها، والوقت الضيق لإجراء الدراسة الميدانية نتيجة صعوبات إدارية في منح رخصة لإجراء هذه الزيارات الميدانية للمؤسسات التعليمية.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية ولتحليلها فقد تم الاعتماد على الوسيلة الإحصائية الآتية:

-الاعتماد في معالجة البيانات على نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS قد استخدمنا في البحث الحالي التقنية الإحصائية التي تتطلبها الدراسة الميدانية وهي التكرارات والنسب المئوية بالإضافة إلى استخدام معامل كا^2 (كاي تربيع).

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

1- عرض نتائج الدراسة

1-1-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

2- نتائج الدراسة

3- اقتراحات الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة :

1-1-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

التي تنص على :"تو **تساهم البرامج الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي**" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

8- هل تحس أن المواد الدراسية تغرس في نفسك حب الوطن والاعتزاز به؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم 11 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (8)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	50	%71,4	35,0	15,0	1	$12,857^a$	0,000	دال احصائيا عند 0.01
لا	20	%28,6	35,0	-15,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (8) بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم (50) فردا بنسبة مئوية بلغ 71,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 28,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **$12,857^a$** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يحسون بأن المواد الدراسية تغرس في نفسهم حب الوطن والاعتزاز به.

فالمدرسة الجزائرية تسعى إلى غرس حب الوطن والاعتزاز به في نفوس التلاميذ فالاعتزاز بالوطن وحبه مطلب اجتماعي تصبو له النفس البشرية فلا يمكن تنمية المواطنة إلا بغرس هذه العاطفة القوية والتي تربط الإنسان بأرضه وبلده، فحب الفرد وا إخلاصه لوطنه الذي يشمل الاعتزاز بالوطن وكذا

الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بتاريخ الأجداد في سبيل المحافظة على هذا الوطن هو جوهر المواطنة، والذي يجعل الفرد مستعدا لبذل أقصى جهد في سبيل بناء الوطن.

إلا أنه من الملاحظ أن البرامج الدراسية وما تشمله من مناهج دراسية الخاصة بمادة الاجتماعيات والأدب العربي واللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الثانوي لا تستجيب لمستجدات الواقع الراهن، والذي يظهر جليا في انتشار السلوكات المنحرفة المتزايدة يوما بعد يوم، والانحرافات السلوكية والسلوكات التخريبية مما يؤدي بنا إلى تأكيد أهمية موضوع المواطنة في المرحلة الثانوية وما تشمله من قيم الانتماء والولاء الوطني والذي يعكس مفهوم النفس الاجتماعية للمواطن باعتبارها أفعالا وممارسات اجتماعية وليست مجرد تصورات تجريدية ونظرية فقط، فحسب أريكسون فإن النمو النفسي الاجتماعي للشخصية في هذه المرحلة يصادف أزمة هوية إما أن يصل المراهق إلى تحقيق هوية الأنا لديه وا ٍما الدخول في أزمة تؤدي إلى التشتت وعدم وضوح الدور في الحياة الاجتماعية، لأن الفرد في هذه الفترة يبدأ في تحديد أهدافه الإيديولوجية والاجتماعية في الحياة.

وعليه نستنتج أن البرامج الدراسية لابد أن تنطلق من الواقع الاجتماعي للأفراد تتبلور فيما بعد في شكل مواد دراسيةتدرس للتلاميذ و التي هدفها مساعدة الفرد على إرساء الهوية المهنية والدينية والسياسية له، وهذا ما اتفقت فيها دراستنا مع نتائج دراسة سعد الدين بوطبال (2016).

9- هل تهتم بمعرفة عناصر هويتك الوطنية؟ **<u>وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:</u>**

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (9)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	61	%87,1	35,0	26,0	1	38,629[a]	0,000	دال احصائيا عند 0.01
لا	9	%12,9	35,0	-26,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (9) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (61) فردا بنسبة مئوية بلغ 87,1%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ

12,9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **38,629[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يهتمون بمعرفة عناصر هويتهم الوطنية.

تهتم البرامج الدراسية بتعريف عناصر الهوية الوطنية لدى التلاميذ الطور الثانوي فالهوية الوطنية هي انتساب ثقافي إلى مجموعة المعتقدات والقيم والمعايير الملازمة للمواطنة، فكل مواطن له هويته الخاصة والمرتبطة بمكونات الثقافة الاجتماعية والمعتقدات الدينية والنظام السياسي للدولة وذات صلة بتمثيل المواطنة ودرجة وطنيتهم ووعيهم بحقوقهم وواجباتهم، فالمواطنة تحدد في ضوء هوية المجتمع والذي تعمل المدرسة على إكسابه لتلاميذها، خاصة أن المجتمع الجزائري يتضمن ثقافات وهويات مختلفة نتيجة اتساع مساحته وتعاقب الحضارات والحروب عليها خاصة الاستعمار الفرنسي الذي استطون أرضها أكثر من قرن.

10- هل تحترم تضحيات الشهداء الأبرار والشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية الكبرى؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	68	%97,1	35,0	33,0	1	**62,229[a]**	**0,000**	**دال احصائيا عند 0.01**
لا	2	%2,9	35,0	-33,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (68) فردا بنسبة مئوية بلغ 97,1%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 2,9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **62,229[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يحترمون تضحيات الشهداء الأبرار والشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية الكبرى. وذلك بتمجيد الثورة التحريرية الكبرى ومبادئ بيان أول نوفمبر 1954 وتقدير الشخصيات الوطنية والشعب الجزائري في محاربة المستعمر الفرنسي.

11- هل تلتزم بمعايير مجتمعك ونظمه داخل المدرسة؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	65	%92,9	35	30,0	1	**51,429[a]**	**0,000**	**دال احصائيا عند 0.01**
لا	5	%7,1	35	-30,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (65) فردا بنسبة مئوية بلغ 92,9%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 7,1%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا[2]) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **51,429[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يلتزمون بمعايير مجتمعهم ونظمه داخل المدرسة. لأن مفهوم المواطنة الحديث يعتمد على الاتفاق الجماعي القائم على التفاهم من أجل ضمان حقوق الأفراد والجماعة تعنى أداء الواجب مقابل التمتع بالحقوق فهذا أوجب وجود مجموعة من القواعد والمبادئ القانونية الكفيلة بتنظيم هذه العلاقة فيسود الانسجام ويزول الصراع بين التلاميذ.

12- هل تحترم القوانين والتشريعات المدرسية؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	65	%92,9	35,0	30,0	1	**51,429[a]**	**0,000**	**دال احصائيا عند 0.01**
لا	5	%7,1	35,0	-30,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (65) فردا بنسبة مئوية بلغ 92,9%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 7,1%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **51,429[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يحترمون القوانين والتشريعات المدرسية، فالبرامج الدراسية تعسى إلى ضرورة الالتزام بمعايير المجتمع ونظمه واحترام القوانين والتشريعات في الدولة.

13- هل تحترم الملكية العامة والخاصة داخل المدرسة؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	64	%91,4	35	29	1	**48,057[a]**	**0,000**	**دال احصائيا عند 0.01**
لا	6	%8,6	35	-29				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (64) فردا بنسبة مئوية بلغ 91,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 8,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **48,057[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يحترمون الملكية العامة والخاصة داخل المدرسة.فالبرامج الدراسية من خلال موادها تساعد التلاميذ على احترام الملكية العامة والخاصة. كما تعمل البرامج الدراسية على توعية التلاميذ بتشجيعهم على المحافظة على الممتلكات أو جميع المرافق العامة والخاصة والتي ستعود عليهم بالمصلحة والنفع بداية بالنافة الشخصية كتنظيف الأسنان وتطهير اليدين والاستحمام لتجنب العدوى والأمراض، وكذا المحافظة على أقسامهم بوضع سلة مهملات في كل صف، وتعزيز التلميذ النظيف معنويا وماديا، والاهتمام بمرافق المدرسة وعدم العبث بها وتخريبها كالكتب الموجودة بقاعات المطالعة والحواسي في قاعات الإعلام الآلي.

14- هل توفر لك المدرسة الأمن والرعاية والتعليم الذي تحتاجه حقا؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	21	%30,0	17,5	3,5	3	$13,771^a$	0,003	دال احصائيا عند 0.01
غالبا	26	%37,1	17,5	8,5				
أحيانا	18	%25,7	17,5	0,5				
أبدا	5	%7,1	17,5	-12,5				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **دائما** " وقد بلغ عددهم (21) فردا بنسبة مئوية بلغت 30%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**غالبا** " والبالغ عددهم(26) بنسبة مئوية قدرت بـ 27,1%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل ' **أحيانا**" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 25,3%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل ' **أبدا**" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 7,1%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **$13,771^a$** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الأربع لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار **(غالبا)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن المدرسة غالبا ما توفر لهم الأمن والرعاية والتعليم الذي يحتاجونه حقا.

حيث يرتبط الأمن ارتباطا وثيقا بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية والغايات النبيلة لدى تلاميذ المجتمع تعكس آثاره الإيجابية لدى أفراد المجتمع وبالتالي يسود الأمن والاستقرار، وتعد التربية أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دورا مهما في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره حيث يرى

علماء النفس أن للتربية وظيفة مهمة وحيوية في بقاء المجتمع من خلال ما تقدمه البرامج الدراسية من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل لآخر.

15- هل تساهم في حماية وطنك إذا تطلب الأمر ذلك؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	63	%90	35,0	28,0	1	$22,857^a$	0,000	دال احصائيا عند 0.01
لا	7	%10	35,0	-28,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (15) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (63) فردا بنسبة مئوية بلغ 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **$22,857^a$** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يساهمون في حماية وطنهم إذا تطلب الأمر ذلك.

لأن العلاقة بين المواطن والدولة يجب أن تبنى على مبدأ الأخذ والعطاء بهذا المبدأ ويمكن بناء مواطن صالح وديمقراطي يستطيع تحمل المسؤولية اتجاه وطنه مع غيره من المواطنين في ظل الروابط القانونية والسياسية التي تجمعهم في وطن واحد، ومنه نستنتج أن البرامج الدراسية تعمل على تنمية قيم المواطنة التي تتضمن الوعي بالواجبات اتجاه الوطن والاستعداد للدفاع عنه ضد الأعداء إذا لزم الأمر.

16- هل تلتزم بقواعد الأدب السليمة في التعامل مع زملائك؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	55	%78,6	35	20	1	22,857[a]	,000	دال احصائيا عند 0.01
لا	15	%21,4	35	-20				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (16) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (55) فردا بنسبة مئوية بلغ 78,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 21,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **22,857[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يلتزمون بقواعد الأدب السليمة في التعامل مع زملائهم.

فالمدرسة غايتها الأساسية تعليم التلميذ على ممارسة الديمقراطية في الحياة الجماعية وتدريبه على ممارسة المواطنة، مواطن الغد، متمتعا بحقوقه متحملا المسؤولية والواجبات التي تمليها عليه المدرسة والحي والمجتمع، وهذا ما جاء في الفصل الأول من القانون التوجيهي للتربية الوطنية: تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام في التعامل مع الآخرين وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية.

1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

التي تنص على :" **يساهم الأستاذ في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي**" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

17- هل يتيح لك الأستاذ فرصة المشاركة في عملية اتخاذ القرار؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	49	% 70	35,0	14,0	1	**11,200[a]**	**0,001**	**دال احصائيا عند 0.01**
لا	21	% 30	35,0	-14,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (17) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (49) فردا بنسبة مئوية بلغ 70%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **11,200[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الأستاذ يتيح لهم فرصة المشاركة في عملية اتخاذ القرار.فكلما أعطى الأستاذ فرصة المشاركة في عملية اتخاذ القرار زادت دافعية التلاميذ للتحصيل العلمي الجيد وتحفيزهم على العمل وذلك من خلال إيجاد الجو النفسي الاجتماعي البناء الذي يساهم في إعطاء التلاميذ الفرصة الجيدة للمشاركة وا ٍطلاق العنان لأفكارهم وا ٍبداعاتهم لتحقيق الأهداف المرجوة للمدرسة.

إن شخصية الأستاذ تؤثر في تلاميذه بصفته قدوة لهم، وبأنه يقضي معهم وقتا ليس بالقصير أثناء اليوم الدراسي سواء داخل الصف أو خارجه وبالتالي له التأثير الكبير في محاولة إكسابهم قيم المواطنة وتنميتها وتعزيزها وهذا ما أكدته دراسة زهاج حورية وميلودي خضيرة (2017).

فجدير بنا أن نذكر الدور الفعال للأستاذ في تعزيز وتنمية قيم المواطنة بكل أشكالها ويعمل على نقل قيم مجتمعه وأفكاره والتكيف مع الأفراد وفقا المنظومة الاجتماعية السائدة فيه.

18- هل تسود المناقشات داخل القسم ويتقبل الأستاذ النقد والاختلاف في الرأي؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	45	%64,3	35,0	10,0	1	$5,714^a$	0,017	دال احصائيا عند 0.01
لا	25	35,7%	35,0	-10,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (18) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (000) فردا بنسبة مئوية بلغ 000%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 000%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **$5,714^a$** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه تسود المناقشات داخل القسم ويتقبل الأستاذ النقد والاختلاف في الرأي.فأهم مظهر هو احترام الآراء وهو التزام الأستاذ بآداب الحديث وتجنب التعصب والاستهزاء والسخرية أو التهميش وعدم اهتمامه بآراء تلاميذه، كما أن من أهم مظاهر الاحترام أن يكون النقد موجها للرأي وليس لشخص المتحدث.

19- هل تقوم بفض النزاعات اللفظية التي تحدث بين زملائك أثناء الحصة؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (22) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	40	%57,1	35,0	5,0	1	$1,429^a$	0,23	غير دال احصائيا عند 0.05
لا	30	%42,9	35,0	-5,0				
الإجمالي	70	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (19) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (000) فردا بنسبة مئوية بلغ 000%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 000%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **$1,429^a$** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. **بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يفضون النزاعات اللفظية التي تحدث بين الزملاء أثناء الحصة.**

20- هل يشارك الأستاذ في معالجة بعض المشكلات الشخصية بين التلاميذ؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (23) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (20)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	44	%62,9	35,0	9,0	1	$4,629^a$	0,031	دال احصائيا عند 0.05
لا	26	%37,1	35,0	-9,0				
الإجمالي	70	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (20) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (44) فردا بنسبة مئوية بلغ 62,9%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ 37,1%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **4,629[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الأستاذ يشارك في معالجة بعض المشكلات الشخصية بين التلاميذ.

إن التعليم أًصبح يعد قوة فعالة في تنمية القوة البشرية وأن فعاليته تستمد من نشاط الأستاذ خاصة وعزيمته على مواجهة مشكلات التلاميذ التعليمية والنفسية بحكم أنه المسؤول المباشر عن العملية التعليمية التعلمية، وكونه على اتصال دائم ومستمر مع التلاميذ وبالتالي تتاح له الفرصة لاكتشاف حظوظهم في النجاح والتعرف على قدراتهم وميولهم وفروقهم.

21- هل يساعدك الأستاذ على تنمية روح التعاون والألفة بينك وبين زملائك؟ **<u>وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:</u>**

الجدول رقم (24) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (21)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	42	%60	35,0	7,0	1	2,800[a]	0,094	غير دال احصائيا عند 0.05
لا	28	%40	35,0	-7,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (21) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (42) فردا بنسبة مئوية بلغ 60%، أما المجموعة الثانية فتمثل

الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (28) بنسبة مئوية قدرت بـ 40%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **2,800[a]** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين مجموعة يؤكدون بأن الأستاذ يساعدهم على تنمية روح التعاون والألفة بينهم وبين زملائهم ومجموعة ثانية يؤكدون بأن الأستاذ لا يساعدهم على تنمية روح التعاون والألفة بينهم وبين زملائهم.

22- كيف يعاملك الأستاذ؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (25) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
معاملة حسنة	31	%44,3	23,3	7,7	2	**15,114[a]**	**0,001**	**دال احصائيا عند 0.01**
معاملة عادية	31	%44,3	23,3	7,7				
معاملة سيئة	8	%11,4	23,3	-15,3				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **معاملة حسنة** " وقد بلغ عددهم (31) فردا بنسبة مئوية بلغت 44,3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **معاملة عادية** " والبالغ عددهم(31) بنسبة مئوية قدرت بـ 44,3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل ' **معاملة سيئة**" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 11,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **15,114[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح المجموعة **الثانية والأولى** الأعلى تكرار

(معاملة حسنة/ معاملة عادية) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الأستاذ يعاملهم معاملة تتراوح بين الحسنة والعادية. حيث أن مبدأ المساواة بين التلاميذ مسؤولية مهنية رئيسية وجزء من عمل الأستاذ فلا يجوز أن يميز بين تلميذ على آخر إلا لأسباب تربوية.

23- هل يقدم الأستاذ النصح والإرشاد أثناء تدريسه لك؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (26) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (23)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	17	%24,3	17,5	-0,5	3	$11,943^a$	0,008	دال احصائيا عند 0.01
غالبا	22	%31,4	17,5	4,5				
أحيانا	25	%35,7	17,5	7,5				
أبدا	6	%8,6	17,5	-11,5				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **دائما** " وقد بلغ عددهم (17) فردا بنسبة مئوية بلغت 24,3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل **"غالبا** " والبالغ عددهم(22) بنسبة مئوية قدرت بـ 31,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل ' **أحيانا"** والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت بـ 35,7%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل ' **أبدا"** والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 8,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **$11,943^a$** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الأربع لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار **(أحيانا)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الأستاذ يقدم النصح والإرشاد أثناء تدريسه لهم.

فالأستاذ الحذق يتمكن من كسب ثقة تلاميذه خاصة إذا حكى التلميذ له أسراره الشخصية أحيانا لطلب النصح والإرشاد، يجوز الأستاذ –لمصلحة التلميذ- أن يحافظ على أسراره الشخصية وقد يخبر ولي أمره إذا كان الأمر له تأثير مباشر على نمو التلميذ وسلامته.

24- هل يغلب أسلوب الحوار في تعامل الأستاذ معك؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (27) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	50	%71,4	35,0	15,0	1	**12,857[a]**	**0,000**	**دال احصائيا عند 0.01**
لا	20	%28,6	35,0	-15,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (24) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (50) فردا بنسبة مئوية بلغ 71,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 28,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **12,857[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه يغلب أسلوب الحوار في تعامل الأستاذ معهم.

فأسلوب الحوار المبني على العلاقة الديمقراطية هدفها تحقيق التوازن والتكامل في شخصية التلميذ بناء على معطيات العلوم الإنسانية كعلم النفس والتربية، وتجسد هذه العلاقة المبادئ التربوية والنفسية الحديثة التي تكرس قيم التربية الحرة والتغذية الرجعية والعلاقات بين المعلم والمتعلم وبذلك تتشكل الأجواء الديمقراطية المناخ المناسب لبناء علاقات تربوية تفاعلية عالية ذات اتجاه إيجابي من خلال فعالية الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي وبالتالي تنمية مشاعر الحب والتقدير بين أطراف العملية التربوية.

25- هل يكافئ الأستاذ المناقشات الجماعية بين التلاميذ أثناء التدريس؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (28) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (25)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	34	%48,6	35,0	-1,0	1	0 ,057[a]	0,811	غير دال احصائيا عند 0.05
لا	36	%51,4	35,0	1,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (25) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (34) فردا بنسبة مئوية بلغ 48,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (36) بنسبة مئوية قدرت بـ 51,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($كا^2$) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **0,057[a]** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين مجموعة يؤكدون بأن الأستاذ يكافئ المناقشات الجماعية بين التلاميذ أثناء التدريس وكمجموعة ثانية تؤكد العكس. فالأستاذ الناجح المتمكن من مادته يفتح جو المناقشات الجماعية أثناء الدرس وبالتالي يحصل على تكافؤ الفرص بين التلاميذ واستثمار أقصى حد لقدراته العقلية والنفسية والاجتماعية لتحيق الفرد الصالح.

26- هل تشارك يوميا في تحية العلم؟ **ويعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (29) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (26)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	54	%77,1	35,0	19,0	1	**20,629[a]**	**0,000**	**دال احصائيا عند 0.01**
لا	16	%22,9	35,0	-19,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (26) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (54) فردا بنسبة مئوية بلغ 77,1%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 22,9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **20,629[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يشاركون يوميا في تحية العلم. وهذا ما تم رصده خلال الأيام الزيارة الميدانية للمؤسسة حيث لاحظنا أنه من النادر أن يغيب التلاميذ عن تحية العلم يوميا إلا لغيابات مبررة، وهذا دليل على صرامة تطبيق النظام التربوي للمؤسسة.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أو وحدة اجتماعية أي مجتمع مصغر لها نظام متناسق يعمل على تسييره عدة عناصر (أساتذة، تلاميذ، إدارة ....) وهذه العناصر تتفاعل فيما بينها بهدف تنمية الشخصية لدى التلاميذ بكل جوانبها من خلال أنشطتها النفسية والعقلية والحس حركية والاجتماعية والسياسية .... عموما وتنمية مفهوم قيم المواطنة لدى التلاميذ داخل المدرسة خصوصا، وهذه القيم هي المسؤولة عن التوازن والوحدة للنسق الاجتماعي كما أنها تحقق التماسك وتمنح الفعل الاجتماعي شكلا وهذا ما أكدته نتائج دراسة قصير مهدي 2016.

1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص على :" **تعمل الأنشطة المدرسية على تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الدور الثانوي**" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

27- هل تشترك في حملات الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (30) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (27)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	50	%71,4	35,0	15,0	1	$12,857^a$	0,000	دال احصائيا عند 0.01
لا	20	%28,6	35,0	-15,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (27) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (50) فردا بنسبة مئوية بلغ 71,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 28,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **$12,857^a$** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يشتركون في حملات الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية.فالجزائر تولي اهتماما كبيرا بالثقافة البيئية وكيفية المحافظة عليها على غرار الدول الغربية والعربية نتيجة ما يشهده العالم من تلوث بيئي بجميع أشكاله الجوي والأرضي والمائي، والذي ينعكس سلبا على كل سكان العالم، وعملا على تطبيق البرامج الدراسية التي تشدد على المحافظة على البيئة كغرس القيم البيئية في نفوس التلاميذ منذ مراحل متقدمة من التعليم هذا من جهة وتخدم المدرسة البيئة بما أنها تتعزز روح التعاون بينها وبين المجتمع وتعمق الشعور بالانتماء إليه والولاء له.

28- هل تشترك في حملات الحفاظ على الثروة المائية؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (31) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (28)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	46	%65,7	35,0	11,0	1	$6,914^a$	0,009	دال احصائيا عند 0.01
لا	24	%34,3	35,0	-11,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (28) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (46) فردا بنسبة مئوية بلغ 65,7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (24) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **$6,914^a$** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يشتركون في حملات الحفاظ على الثروة المائية.

29- هل تساهم في إصلاح ما أتلف من الأثاث المدرسي؟ **وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

الجدول رقم (31) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (29)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	26	%37,1	35,0	-9,0	1	$4,629^a$	0,031	دال احصائيا عند 0.05
لا	44	%62,9	35,0	9,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (29) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (26) فردا بنسبة مئوية بلغ 37,1%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (44) بنسبة مئوية قدرت بـ 000%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **4,629[a] وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.**

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم لا يساهمون في إصلاح ما أتلف من الأثاث المدرسي. فمشاركة التلميذ تبقى ضعيفة رغم التشجيعات التي يتلقونها من طرف الإدارة المدرسية والقائمين على التربية رغم أن التعليم الثانوي يقارب فيها مرحلة الرشد والتي يجب أن يعد فيها التلميذ للحياة العملية مستثمرا قدراته في العمل النافع خاصة إذا تعلق الأمر بالأعمال اليدوية، التي تمتص الشحنات الزائدة له وتغرس في نفسه حل العمل الصالح أيا كان نوعه حتى وا ٍن كان بسيطا لما له من أهمية في تطوير اقتصاد البلد، ورفاهية أبنائه، فمن الممكن أن تطور تلك الأعمال إلى مشاريع اقتصادية نافعة مستقبلا.

30- هل تشترك في نوادي أو تنظيمات مدرسية؟ **<u>وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:</u>**

الجدول رقم (32) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (30)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	31	%44,3	35,0	-4,0	1	0,914[a]	0,339	غير دال احصائيا
لا	39	%55,7	35,0	4,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (30) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (31) فردا بنسبة مئوية بلغ 44,3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (39) بنسبة مئوية قدرت بـ 55,7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **0,914[a]** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة إنقسموا الى مجموعتين مجموعة يؤكدون بأنهم مشتركون في نوادي أو تنظيمات مدرسية ومجموعة ثانية أكدوا بأنهم غير مشتركون في النوادي او التنظيمات المدرسية. فغير المشتركين يرون أن أغلب الشباب قليلي الخبرة في ممارسة المواطنة على أرض الواقع والذي يتطلب توفير الحد الأدنى من الحقوق الأساسية في المدرسة، فيما يخص الترشح والانتخاب في عملية تشكيل النوادي والتنظيمات المدرسية وتفعيلها وا عادة تشكيلها بشكل ديمقراطي وهذا ما أكدته الملاحظة الميدانية.

31- هل تساهم التنظيمات المدرسية في تنظيم دورات فكرية أو معارض تاريخية أو نشاطات رياضية؟.

<u>وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:</u>

الجدول رقم (33) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (31)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	47	%67,1	35,0	12,0	1	**8,229[a]**	**0,004**	**دال احصائيا عند 0.01**
لا	23	%32,9	35,0	-12,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (70) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (31) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (47) فردا بنسبة مئوية بلغ 67,1%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ

32,9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **8,229[a]**

وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(نعم)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التنظيمات المدرسية تساهم في تنظيم دورات فكرية أو معارض تاريخية أو نشاطات رياضية. فالنشاطات المدرسية تستقطب التلاميذ المراهقين لهذا تقوم بعض المؤسسات الفعالة بتنظيم دوري لهذه الأنشطة واستغلالها لتعميق قيم المواطنة والتواصل بين التلاميذ أنفسهم وبين الأساتذة والإدارة بهدف تبادل الخبرات واكتشاف الموهوبين في مختلف المجالات الرياضية والأدبية والعلمية في حين أنها تبقى غير كافية نتيجة عدم وجود التغطية المالية الكافية لها وأغلبية الشباب قليلي الخبرة.

32- هل تشارك زملاءك في الذهاب لهذه الرحلات؟ **<u>وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:</u>**

الجدول رقم (34) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (32)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	41	%58,6	35,0	6,0	1	2,057[a]	0,151	دال احصائيا عند 0.01
لا	29	41,4%	35,0	-6,0				
الإجمالي	**70**	**%100**	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (**70**) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (32) بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم (41) فردا بنسبة مئوية بلغ 58,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**لا**" والبالغ عددهم (29) بنسبة مئوية قدرت بـ 41,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (**1**) قدرت بـ **2,057[a]** وهي قيمة غير

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا الى مجموعتين وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأنهم يشاركون زملاءهم في الذهاب لهذه الرحلات ومجموعة ثانية حيث يؤكدون بأنهم لا يشاركون زملاءهم في الذهاب لهذه الرحلات. لأن أغلبهم فتيات لا يسمح لهم بالذهاب في هذا النوع من الرحلات نتيجة عادات وتقاليد المجتمع الذي نعيش فيه والذي يتميز بنوع من المحافظة رغم أن الرحلات بمختلف أنواعها سواء الثقافية أو السياحية تسمح لهم بالتعرف على المناطق السياسية والمواقع الأثرية والتاريخية التي تترجم مظاهر الحياة القديمة وأساليب عيشهم كما أنها تسمح أيضا بالترفيه عن النفس وممارسة هواياتهم المختلفة وهذا ما توقفت نتائجه مع نتائج دراسة هداج العيد 2018.

2- نتائج الدراسة:

بعد تفسير وتحليل البيانات وبعد مجموعة من العمليات الإحصائية والتحليلية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بالنسبة للفرضية العامة والتي مفادها "للمدرسة دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي"، تحققت الفرضية حسب ما توقعت الباحثة حيث أن للمدرسة دور فعال في تنمية قيم المواطنة وبشكل كبير لدى التلاميذ وهذا ما أكدت نتائجه الاستمارة .

- بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها "تساهم البرامج الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي، تحققت حسب ما توقعته الباحثة حيث أن للبرامج الدراسية تسهم وبشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال نتائج الاستمارة.

- بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها "تساهم الأستاذ في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي، تحققت حسب ما توقعته الباحثة حيث أن الأستاذ يساهم وبشكل كبير في تعزيز و تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال نتائج الاستمارة.

- بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها "تساهم الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي، تحققت حسب ما توقعته الباحثة حيث أن الأنشطة المدرسية تساهم وبشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال نتائج الاستمارة وكذا دليل المقابلة والملاحظة.

3- اقتراحات الدراسة:

- أن يتولى تدريس مواضيع المواطنة على شكل مادة منفصلة عن المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية أساتذة أكفاء يمتازون بالوعي السياسي وقادرون على التعامل مع الأحداث برؤية ثاقبة وموضوعية.

- تفعيل دور البرلمان المدرسي، بحيث يتدرب التلميذ على ممارسة الانتخابات منذ الصغر وأن يتعود التلميذ تقييم عمل هذا البرلمان بحرية تامة وفي حدود احترام الرأي والرأي الآخر.

- ربط البرامج الدراسية بقضايا المجتمع ومشاكله من خلال تعزيز قيمة حرية التفكير الجدي بحل مشكلاتالمجتمع وا ٍبراز دور المؤسسات الاجتماعية في التنمية الاجتماعية.

- الاهتمام بالجانب الجماليللثانوية بإنشاء مساحات خضراء وتزيين محيطها وا ٍشراك التلاميذ في المحافظة عليها والعناية بها.

- ضرورة توفير الثانوية لفضاءات اللعب والترفيه وممارسة الرياضة والأنشطة الفنية كالمسرح والموسيقى لتفجير طاقات التلاميذ.

- إشراك مختلف الشركاء الاقتصاديون والاجتماعيون في دعم مشاريع وأنشطة الثانوية

- استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الأنترنت وتزويد الثانوية بها للتواصل بين المدرسة والمجتمع.

- تمكين المتعلمين من ولوج عالم الشغل مستقبلا.

خاتمة

خاتمة:

للمدرسة دور فعال في المجتمع لاعتبارها مؤسسة اجتماعية تقوم على ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية بالأساس من خلال برامجها ومناهجها التربوية والتعليمية، يعمل على تطبيقها مجموعة من الإداريين والأساتذة بمختلف التخصصات والتي تهدف على ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث تمنحهم الحق في التعليم وتحافظ على دراساتهم وهي في الحقيقة تحافظ على ثوابت ومقومات المجتمع وهويته من خلال برامجها ومناهجها التعليمية، وتسهر على بلوغ التربية السليمة وخلق مواطن قادر على الاندماج والتكيف مع المجتمع.

فالمواطنة ليست شعارات تكتب ولا خطابات تلقى بل إنها ممارسة وأفعال نابعة من سلوك التلميذ في مراحل متقدمة من حياته العلمية وهذا ما يؤكد وطنيته وحبه لوطنه الذي يساهم في بنائه وتطويره كفرد صالح قادر على تحمل مسؤوليته في الحاضر والمستقبل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- الكتب:

1)إبراهيم ناصر: أسس التربية، ط5، دار عمان، عمان، 2000.

2)إبراهيم ناصر: المواطنة، دار مكتبة الرائد العلمية للنشر، عمان، د ت.

3)أحمد صدقي الدجاني: مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة، 1999

4)أحمد محمد الزغبي: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة (الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها)، دار زهران، عمان، الأردن، 20001.

5)ثائر أحمد غباوي وخالد محمد أبو شعيرة: سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

6)جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه أداته وطرقه الإحصائية)، دار الثقافة، مصر، 2007.

7)حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1995.

8)حسين عبد الحميد رشوان: مشكلات المدينة، دراسات في علم الاجتماع الحضري، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997.

9)خالد قيرواني: الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة، د ت.

10)خواجة عبد العزيز: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دون طبعة، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر، 2005.

11)سامي محمد ملحم: الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

12)شحاتة حسن: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

13)شحاتة سليمان محمد سليمان: مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2006.

14)صالح محمد أبو جادو: علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

قائمة المراجع

15) صلاح الدين العمرية: علم النفس النمو، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

16) طارق عبد الرؤوف عامر: المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، بدون طبعة، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012.

17) عبود عبد الغني وآخرون: التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، 1988.

18) عبير بسيوني رضوان: أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012.

19) فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

20) فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

21) قمر عصام توفيق: الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.

22) ليلى مرسي وآخرون: مبادئ العلوم السياسية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998.

23) محمد إقبال محمود: المراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

24) محمد سعيد رمضان البوطي: الإسلام ومشكلات الشباب، ط3، مكتبة الفارابي.

25) محمد عطوة مجاهد: المدرسة والمجتمع، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2008.

26) محمد وهبة عوض: الإدارة المدرسية، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969.

27) حنان عبد الحميد: تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، 2011.

28) آمال محمد حسن عتيبة: المتطلبات التربوية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تداعيات العولمة، مؤتمر الشباب والمو اطنة، قيم وأصول، الجزء 3، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1436هـ.

29) حسنية عبد المقصود: المسؤولية الاجتماعية دليل عمل، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، مصر، 2002.

قائمة المراجع

2- المراجع الأجنبية:

1) Djebbar ; le système éducatif Algérien : miroir d'une société en crise et en mutation, in Tayet, Chentouf (sous la direction Algérie, face a la mondialisation, conseil pour développement de la recherche en sciences sociales en Afrique (coderria), 2008, P 164.

2) M. Devize : Histoire contemporaine de l'université, Paris, 1976, SEES.

3) world economic form the global competitiveness report.

3-القواميس:

ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997.

معجم المعاني الجامع، معجم عربي – عربي.

محمد غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعر فة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

الموسوعة العربية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1996.

4-المذكرات:

1) أحمد صدقي الدجاني: دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2018.

2) إيمان محمد السيد شامي: التربية وبعض قضايا المرأة بين الفكر الإسلامي والفكر العرب، رسالة ماجستير، كلية التربية، ببور سعيد، جامعة قناة السويس، 2008.

3) تبتي حنان: دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

4) حمود خليفة سالم العازمي: الدور التربوي للديوانية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2010.

5) خالد قرواني: الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة.

6) سارة مرابط: الصورة الاجتماعية للمعلم وانعكاساتهم على أدائه الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2014-2015.

7) عطية بن حامد بن ذياب المالكي: دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيمة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة من وجهة نظر معلمي التربية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية

قائمة المراجع

الربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1429-1430هـ.

8)قصير مهدي: "مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية –بين التصور والممارسة- دراسة سوسيولوجية تحليلية بمفاهيم علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015-2016.

9)قمر عصام توفيق: الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.

10)محمود خليل أبو دف: تربية المواطنة من منظور إسلامي، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة، 2004.

11)معيد علي كمال علي، زراع أحمد: فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، يوليو 2008.

12)المقبل أمل بنت ناصر: تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان على ضوء خصائص المواطنة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابون، 2011.

13) هداج العيد: النظام التعليمي الجزائري وتنمية قيم المواطنة لدى المتمدرسين، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر.

14)يحيى إبراهيم المدهون: دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، أطروحة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012.

5-المجلات:

1)إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق: دور مناخ التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة، مؤتمر الوحدة الوطنية، ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2013.

2)أعضاء لجنة وزارة التربية: إستراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت، الكويت، يوليو 2010.

قائمة المراجع

3)البار عبد الحفيظ: امتدادات فلسفة التربية البراغماتية في العالم العربي من خلال الفيلسوف المربي جون ديوي، نشر في موقع: www.aswateelchamal.com اطلع عليه بتاريخ: 04 أفريل 2020 على الساعة: 13:30.

4)بورديو نقلا عن ع سالم: الوعي بينت الفرد والجماعة، مجلة الفكر العربي، العددين 74-75، 1990.

5)سعد الدين بوطبال، سامية ياحي: دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23، جامعة الجزائر، 2016.

6)عثمان بن صالح العامر: المواطنة في الفكر الغربي المعاصر، دراسة نقدية من منظور إسلامي، بدون دار نشر، مجلة جامعة دمشق، 2003،العدد 19.

7) علي بن سعد الجربي: تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 27، 2016، جامعة باب.

8)عمران علي عليان: درجة تمثل طبلة جامعة الأقصى لقيم المواطنة، دراسة تطبيقية على عينة جامعة الأقصى، بقطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 02، فلسطين، 2014.

9)فريجة نمر: التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، وزار ة التعليم والتربية، مسقط، 2014.

10)محمد بوقشور: سياسة الإصلاح وا إشكالية اللغة في النظام التعليمي الجزائري، البحث التربوي، مجلة علمية نصف سنوية يصدرها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، السنة السابعة، العدد 1، 2008.

11) المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008

12) الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.

13)منصور أحمد جاد: المواطنة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز، منظور قانوني، الفكر الشرقي، مركز بحوث شركة الشارقة، أبو ظبي، العدد 20، 2011.

14)ناصر محمد العجمي: مقال نشرة فصلية تصدر عن مكتبة التوجيه المجتمعي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أفريل 2010.

قائمة المراجع

15)نصر الدين جابر والطاهر إبراهيمي: النظام التربوي في المتغيرات بيئة التحديات، العدد الأول، من دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ديسمبر 2005.

16)يوسف عقلا محمد المرشد: قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، بور سعيد، السنة الثالثة العدد 06، جامعة قناة السويس، يونيو 2009.

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الثانوي

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذ**
مشطة نبيلة **د. بن خالد**

عزيزي التلميذ (ة)، تحية عطرة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجية منكم الإجابة على عباراته بكل صدق وموضوعية، علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

السنة الجامعية: 2019-2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن: .....

2- الجنس: ذكر **5** أنثى **5**

3- المستوى الدراسي: أولى ثانوي **5** ثانية ثانوي **5** ثالثة ثانوي **5**

4- المستوى التعليمي للأبوين:

- الأم: ابتدائي **5** متوسط **5** ثانوي **5** جامعي **5** لا شيء **5**

- الأب: ابتدائي **5** متوسط **5** ثانوي **5** جامعي **5** لا شيء **5**

5- مهنة الأب: .....

6- مهنة الأم: .....

7- كيف تقيم نتائجك؟ جيدة **5** حسنة **5** متوسطة **5** ضعيفة **5**

المحور الثاني: تساهم البرامج الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي

8- هل تحس أن المواد الدراسية تغرس في نفسك حب الوطن والاعتزاز به؟.

نعم **5** لا **5**

9-هل تهتم بمعر فة عناصر هويتك الوطنية؟ نعم **5** لا **5**

10- هل تحترم تضحيات الشهداء الأبرار والشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية الكبرى؟.

نعم **5** لا **5**

11- هل تلتزم بمعايير مجتمعك ونظمه داخل المدرسة؟ نعم **5** لا **5**

12- هل تحترم القوانين والتشريعات المدرسية؟ نعم **5** لا **5**

13- هل تحترم الملكية العامة والخاصة داخل المدرسة؟ نعم **5** لا **5**

14- هل توفر لك المدرسة الأمن والرعاية والتعليم الذي تحتاجه حقا؟

دائما **5** غالبا **5** أحيانا **5** أبدا **5**

15- هل تساهم في حماية وطنك إذا تطلب الأمر ذلك؟ نعم **5** لا **5**

16- هل تلتزم بقواعد الأدب السليمة في التعامل مع زملائك؟ نعم **5** لا **5**

المحور الثالث": يساهم الأستاذ في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي

17- هل يتيح لك الأستاذ فرصة المشاركة في عملية اتخاذ القرار؟ نعم **5** لا **5**

18- هل تسود المناقشات اخل القسم ويتقبل الأستاذ النقد والاختلاف في الرأي؟

نعم **5** لا **5**

19- هل تقوم بفض النزاعات اللفظية التي تحدث بين زملائك أثناء الحصة؟ نعم **5** لا **5**

20-هل يشار ك الأستاذ في معالجة بعض المشكلات الشخصية بين التلاميذ؟ نعم **5** لا **5**

21- هل يساعدك الأستاذ على تنمية روح التعاون والألفة بينك وبين زملائك؟ نعم **5** لا **5**

22- كيف يعاملك الأستاذ؟

معاملة حسنة **5** معاملة عادية **5** معاملة سيئة **5**

- في حالة ما إذا كانت المعاملة سيئة ما هو السبب في رأيك؟

.....

23- هل يقم الأستاذ النصح والإرشاد أثناء تدريسه لك؟

دائما **5** غالبا **5** أحيانا **5** أبدا **5**

24- هل يغلب أسلوب الحوار في تعامل الأستاذ معك؟ نعم **5** لا **5**

25- هل يكافئ الأستاذ المناقشات الجماعية بين التلاميذ أثناء التدريس؟ نعم **5** لا **5**

26- هل تشارك يوميا في تحية العلم؟ نعم **5** لا **5**

- إذا كانت الإجابة بـ(لا) لماذا؟

.....

المحور الرابع: تساهم الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

27- هل تشترك في حملات الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية؟ نعم **5** لا **5**

28- هل تشترك في حملات الحفاظ على الثروة المائية؟ نعم **5** لا **5**

29- هل تساهم في إصلاح ما أتلف من الأثاث المدرسي؟ نعم **5** لا **5**

30- هل تشترك في نوادي أو تنظيمات مدرسية؟ نعم **5** لا **5**

- إذا كانت الإجابة بنعم ما نوعها؟

علمية **5** أدبية **5** فنية **5** رياضية **5** أخرى **5**

31- هل تساهم التنظيمات المدرسية في تنظيم دورات فكرية أو معارض تاريخية أو نشاطات رياضية؟.

نعم **5** لا **5**

32- هل تشارك زملاءك في الذهاب لهذه الرحلات؟ نعم **5** لا **5**

- إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟

.....

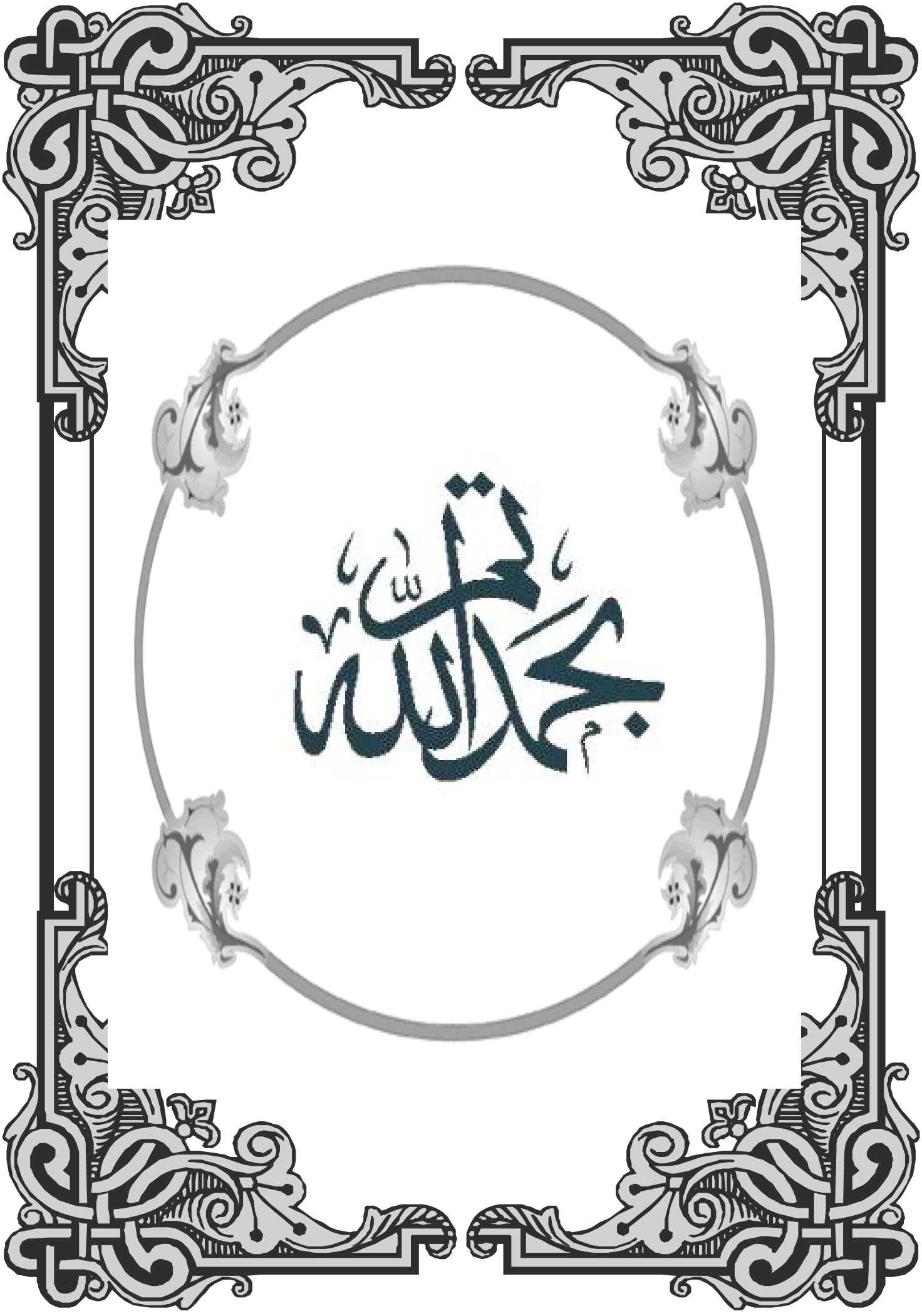
تم بحمد الله

ملخص الدراسة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تهيئة الأجيال بالتربية و العلم للمساهمة في تنمية المجتمع و هذا ما يعكسه النظام التربوي المستند على أسس ثقافية و سياسية و اجتماعية نابعة من المجتمع إلا أنه في ظل التغيرات الاجتماعية و التسارع العلمي الذي تواجهه المدرسة. أحدث تغيرات وتحديات في وظائفها التي أحدت أبعاد مختلفة . وهذا أن كل إنما يدل على إن دور المدرسة يزداد أهمية ويتطلب مشاركة فعالة للأفراد المؤسسات الاجتماعيةلدلك ازداد اهتمام المجتمعات بالتربة على المواطنة بهدف مراجعة التغيرات التي شيدتها جميع مجالات الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و التي أثرت سلبا على الجانب القيمي وقواعد السلوك وخلقت أزمة قيم حيث ازداد العنف في مختلف أشكاله و تفككت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتصارعت المصالح و انتشرت الهجرة الغير شرعية

فاستقرار و امن الوطن بات شيء مرهونا بتنمية مبادئ وقيم الو اطنة خاصة في مرحلة التعليم الثانوي لاعتبارها مرحلة جد حساسة تزامنت مع مرحلة المراهقة التي تتوسط مرحلتي الطفولة و الشباب من عمر الإنسان و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة و التي تحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور المدرسة في تنمية قيم المواطنةلدى تلاميذ الطور الثانوي بهدف الكشف عن مدى مساهمة البرامج الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ . وكذلك الكشف عن مدى مساهمة الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة.

Abstract **:**

The school is considered one of the most important social institutions that work to prepare generations with education and science to contribute to the development of society. This is reflected in the educational system based on cultural, political and social foundations stemming from society, except that in light of the social changes and scientific acceleration faced by the school. The latest changes and challenges in its functions that brought about different dimensions. This indicates that the evidence indicates that the role of the school is increasing in importance and requires effective participation of individuals and social institutions. ln this way, societies have increased interest in soil on citizenship with a view to reviewing the changes constructed by all areas of social, political and economic life, which have adversely affected the regional aspect and rules of behavior lt created a crisis of values, as violence increased in its various forms, social relations between individuals broke down, interests wrestled, and illegal immigration spread.

The stability and security of the homeland has become subject to the development of the principles and values of citizenship, especially in the secondary education stage, as it is considered a very sensitive stage that coincided with the adolescence stage that mediates the childhood and youth stages of human life.

From this standpoint, this study came out, which attempts to answer the followint main questing - what is the school's role in developing the citizenship values of secondary school pupils in order to reveal the extent of the study programs' contribution to developing the citizenship values of the student? As well as revealing the extent of school activities' contribution to developing the values of citizenship